

# معاييرُ جودةِ مخرجاتِ التعليمِ للمرحلةِ الابتدائيةِ في إدارةِ تعليمِ جَدَّةَ بالمملكةِ العربيَّةِ السعوديَّةِ "دراسةُ نوعية"

إعداد

نجاه سعيد باوزير

مستشارة تربوية في مدارس التعليم الخاص بإدارة تعليم جدة

أريج حمزة السيسي

أستاذ التخطيط واقتصاديات التعليم بجامعة طيبة

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

## معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية في إدارة تعليم جدة بالمملكة العربية السعودية "دراسة نوعية"

نجاة سعيد باوزير<sup>١</sup>، أريج حمزة السيسي<sup>٢</sup>

<sup>١</sup>مستشارة تربوية في مدارس التعليم الخاص بإدارة تعليم جدة

<sup>٢</sup>أستاذ التخطيط واقتصاديات التعليم بجامعة طيبة

\*البريد الإلكتروني للباحث الرئيس [nss.bawazir@gmail.com](mailto:nss.bawazir@gmail.com)

### المستخلص:

يهدف البحث إلى تحديد معايير جودة مخرجات التعليم المتناسبة مع المرحلة الابتدائية في مدارس إدارة تعليم جدة بالمملكة العربية السعودية، وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. واعتمد البحث على المنهج النوعي، وتمثل المجتمع في مشرفات تربويات، ومديرات في المدارس الابتدائية (الحكومية، والأهلية، والأجنبية) في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، وتم اختيار عينة قصدية بلغت (12) مشاركة من المشرفات والمديرات. وتم الاعتماد في تطبيق المنهج النوعي على المقابلة، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: تحديد ثلاثة عشر معياراً يمكن من خلالها قياس مستوى جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية، منها (6) معايير في مجال الإنجاز الأكاديمي للطلبة، و(7) معايير في مجال التطور الشخصي والاجتماعي للطلبة، وإمكانية قياس معايير جودة مخرجات التعليم العام على المرحلة الابتدائية، من الأفضل التركيز على المدارس التي تضم المرحلة الابتدائية بجميع الصفوف، أو المدارس التي تضم الصفوف العليا (من الصف الرابع إلى السادس). ونوصي بوضع خطط تشغيلية للمدارس الابتدائية في تعليم جدة، مبنية على معايير جودة المخرجات التعليمية للرفع من مستوى الإنجاز الأكاديمي والتطور الشخصي للطلبة، وكذلك الاستفادة من معايير جودة المخرجات في نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج لتقييم المخرجات التعليمية في مراحل دراسية مختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج تقييم الأداء المدرسي، جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية، معايير الإنجاز الأكاديمي، معايير التطور الشخصي والاجتماعي.

## Quality Standards of Educational Outcomes for the Elementary Stage in Jeddah Education Directorate, Kingdom of Saudi Arabia: A Qualitative Study

Najah Saeed Baowzir<sup>1</sup>, Areej Hamzah Al-Sisi<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Educational Consultant at Private Education Schools, Jeddah Education Department.

<sup>2</sup>Professor of Planning and Economics of Education, Faculty of Education, Taibah University.

\*Corresponding Author email: nss.bawazir@gmail.com

### Abstract:

This study aims to identify quality standards for educational outcomes appropriate for the elementary stage in schools under Jeddah Education Directorate in the Kingdom of Saudi Arabia, according to the School Performance Evaluation Model of member countries in the Arab Bureau of Education for the Gulf States. The study adopted a qualitative methodology, with the population comprising educational supervisors and principals from elementary schools (public, private, and international) in the General Directorate of Education in Jeddah Governorate. A purposive sample of 12 participants from supervisors and principals was selected. The qualitative methodology was implemented through interviews. The study yielded the following results: identification of thirteen standards through which the quality level of primary education outcomes can be measured, including six standards in the domain of students' academic achievement and seven in the domain of students' personal and social development. For measuring quality standards of general education outcomes at the primary level, it is preferable to focus on schools that include all primary grade levels or upper grades (from fourth to sixth grade). We recommend developing operational plans for primary schools in Jeddah education based on educational outcome quality standards to enhance students' academic achievement and personal development. Moreover, utilising outcome quality standards from the School Performance Evaluation Model of member countries in the Arab Bureau of Education for the Gulf States to evaluate educational outcomes across different academic stages.

**Keywords:** School Performance Evaluation Model, Quality of Educational Outcomes in Elementary Education, Academic Standards, Personal and Social Development Standards.

## المقدمة:

تُمثل المرحلة الابتدائية الأساس التعليمي لجميع المراحل التي تليها، فهي مرحلة التكوين الشخصي للطلاب من النواحي المعرفية والمهارية والفكرية، كما أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل، وهي ليست مجرد بداية تعليمية أو مرحلة للترفيه، بل هي الأساس الذي يُبنى عليه مستقبل الفرد والمجتمع؛ وعليه فإن التركيز في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة التأسيس هو الضمان الحقيقي لإعداد أجيال المستقبل، مثله كمثل شموخ البنيان على مر الأزمان!

وتشير الدراسات إلى أن جودة التعليم في هذه المرحلة تنعكس بشكل مباشر على مخرجات المراحل التعليمية اللاحقة، مما يجعل من تجويد مخرجاتها ضرورة ملحة لضمان تحقيق أهداف التعليم الشامل (الأحوس، 2019)، وعلى الرغم من ذلك، إلا أن التعليم العام في مراحل المختلفة مازال يعاني من مشكلات ملحة، أصبح لها التأثير السلبي على مستقبل الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم (United Nations, 2022)؛ لذلك عُهد إلى اليونسكو بصفتها وكالة الأمم المتحدة المعنية بشؤون التربية والتعليم في العالم، بزيادة وتنسيق جدول أعمال التعليم العام، في الوقت الحالي والمستقبلي حتى عام 2030؛ للتصدي للتحديات العالمية المعاصرة من خلال تحقيق التعلم للجميع الذي يتيح إحداث التغيير المنشود، والذي يعزز قدرة نظم التعليم الوطنية على التكيف، والصمود، وتلبية احتياجات جميع المتعلمين، وجعلت من أولويات تلك الجهود، التركيز على التعلم بدلاً من التعليم، وتزويد المتعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين من أجل الحياة والعمل والتنمية المستدامة (اليونسكو، 2023).

وتلتقي هذه الأولويات مع جهود المملكة العربية السعودية في برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج رؤية السعودية 2030، والذي يركز على تعزيز القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات الأساسية ومهارات المستقبل، لضمان جاهزية المواطنين، والتكيف مع احتياجات سوق العمل المستقبلية المتجددة، بدءاً بالتركيز على مراحل التعليم الأساسية، ومعالجة جميع ما تواجهه المؤسسات التعليمية لنجاحها في تنمية القدرات البشرية للمواطنين (خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)، وهذا يحمل المدارس مسؤولية بناء القدرات والمهارات المستقبلية لدى الطلبة، وتخريج طلبة متميزين قادرين على تطوير أنفسهم والمجتمع، والتصدي للتحديات العالمية المعاصرة.

لذلك أصبحت جودة المخرجات التعليمية في أوائل اهتمامات وزارات التعليم في كافة الدول، وقد اعتمدت كثير من دول العالم معايير ومؤشرات تقويمية وتطويرية، تسعى من خلالها إلى تحسين أداء مدارس التعليم العام؛ لتتطابق بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات المجتمع الذي تتدفق فيه تلك المخرجات، فهذه المعايير والمؤشرات هي المصدر الوحيد لرصد مستوى التطورات في قطاع التعليم العام

وتطوير مخرجاته، وتعتبر منظمة البنك الدولي أن الاختبارات الدولية للطلاب مثل (TIMSS, PIRLS, PISA) هي مؤشرات مهمة لتحديد مستوى جودة التعليم في الدول العربية (المحمدي، 2022). وقد أشارت هدى (2022) إلى أن المعايير هي أساس للإصلاح التربوي وتحديد مواصفات الجودة والامتياز للأفراد والمؤسسات، وفي هذا السياق يؤكد أيضاً ياباندي (Yapandi, 2018) على أهمية وجود معايير لقياس مستوى جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية وأن التخطيط التعليمي الاستراتيجي القائم على معايير وطنية واضحة، يسهم في تحسين جودة التعليم الابتدائي، كما يشير إلى أن غياب مؤشرات أداء دقيقة ومحددة يؤدي إلى ضعف في تقييم فعالية البرامج التعليمية، وبالتالي إلى وجود فجوات في جودة المخرجات التعليمية في المرحلة الابتدائية.

وبالرغم من الأهمية البالغة لهذه المرحلة، إلا أن الأدبيات التربوية تشير إلى ندرة وجود معايير دقيقة ومتكاملة لقياس جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية، وقد أشار أحمد وآخرون (Ahmmed et al., 2022) إلى أن معظم الدراسات السابقة ركزت على المؤشرات الكمية مثل نتائج الاختبارات، ومن جانب آخر فقد أكدت هدى (2022) أن تجويد مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية لا يقتصر على تحسين التحصيل الأكاديمي فحسب، بل يشمل أيضاً تنمية المهارات الحياتية، وتعزيز التفكير النقدي، وبناء الشخصية المتوازنة، ومن هنا، فإن ضمان جودة هذه المخرجات يتطلب وجود معايير واضحة ومحددة يتم من خلالها تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية.

خلاصة القول، إنه على الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال هناك ندرة في وجود معايير شاملة ومحددة لقياس جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، مما يدعو إلى ضرورة تطوير أدوات تقييم دقيقة تستند إلى معايير تربوية معتمدة، وتراعي الخصائص النمائية للمتعلمين في هذه المرحلة، وبما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة بكفاءة وفعالية، ويعزز من جودة النظام التعليمي ككل. وإيماناً منا بأن المرحلة الابتدائية هي حجر الزاوية في بناء النظام التعليمي وتشكيل مستقبل المتعلمين، ولأن جودة المخرجات في هذه المرحلة تؤسس لنجاحات تعليمية وحياتية لاحقة، فقد رأينا بين ثنايا نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ما يمكن الاستناد عليه من معايير تربوية لقياس جودة مخرجات التعليم بحيث تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين في مدارس الدول العربية، إلا أن تلك المعايير شاملة، وغير مخصصة لمرحلة دراسية معينة، ومن هنا انبثقت الحاجة في هذا البحث إلى تحديد المعايير المناسبة مع المرحلة الابتدائية.

### مشكلة البحث:

تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى التركيز على مخرجات التعليم بوصفها التحول الحقيقي لإعداد متعلم يسمو بالمجتمع السعودي، ومن أبرز إسهامات وزارة التعليم في إحداث تحولات في

منظومة التعليم، هو التوجه إلى التركيز على نتائج الطلاب في الاختبارات الدولية لطلاب وطالبات التعليم العام في مواد القراءة والرياضيات والعلوم (عبد الغفور وحريري، 2021)، إلا أن نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية لم تكن على المستوى المطلوب، فقد جاء مستوى تقدم طلاب الصف الرابع في اختبار بيرلز للقراءة (PIRLS) عام 2021 في المرتبة 46 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا، كما بلغ متوسط درجات الطلبة في المملكة (449) درجة وهو دون المتوسط الدولي (503) درجة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023). كما أظهرت نتائج تقرير تيمز (TIMSS) أن تحصيل طلبة الصف الرابع في الرياضيات والعلوم بالمملكة العربية السعودية لعام 2019 جاء في المركز 53 من بين 58 دولة مشاركة، كما كشف التقرير عن أن العديد من طلبة الصف الرابع في المملكة يفتقرون إلى المعرفة الأساسية في الرياضيات، ولم يُظهر أي من الطلبة المعرفة اللازمة بالرياضيات التي تمكنهم من الوصول إلى المعيار الدولي المتقدم، وكان متوسط أداء الطلبة فيها (398) نقطة وهو دون المتوسط الدولي (500) نقطة، أما في اختبار العلوم فقد كان متوسط أداء الطلبة في المملكة (402) نقطة، وهو أيضًا دون المتوسط الدولي (500) نقطة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2021).

وعلى مستوى مدارس الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة فقد بينت نتائج الاختبارات المركزية لمستوى الكفاءة العامة لمتوسط مدارس إدارات تعليم جدة مقارنة بمتوسط إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، أن مستوى كفاءة إدارات تعليم جدة في اختبار القراءة والرياضيات والعلوم للصف السادس، قد جاءت بمستوى منخفض في اختبار القراءة وبمتوسط (269) مقارنة بمستوى إدارات التعليم في المملكة والذي جاء أيضًا بمستوى منخفض وبدرجة (251)، وفي اختبار الرياضيات جاء بمستوى متوسط وبدرجة (193.5) مقارنة بالمستوى المتوسط لإدارات التعليم في المملكة وبدرجة (190)، أما في العلوم فقد جاءت بمستوى متوسط وبدرجة (240) مقارنة بالمستوى المتوسط ودرجة (236) لإدارات التعليم (عبد الغفور وحريري، 2021)، مما يشير أيضًا إلى انخفاض مستوى المخرجات التعليمية في مدارس إدارة التعليم بجدة، رغم أنها مرتفعة نسبيًا مقارنة بمتوسط إدارات التعليم في المملكة.

لذلك، تلتزم المملكة العربية السعودية بتجويد مخرجات التعليم الأساسية من خلال السعي إلى رفع متوسط أداء الطلبة وفق المعدلات التالية: رفع متوسط أداء الطلاب في اختبار (TIMSS) الدولي للصف الرابع الابتدائي في الرياضيات والعلوم من درجة (398) في الرياضيات، ودرجة (402) في العلوم لعام 2019، إلى درجة (484) في الرياضيات ودرجة (494) في العلوم، في سنة الالتزام 2025 (خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021). ووفقًا للإحصاءات الأخيرة لنتائج الاختبارات الوطنية (نافس) المحاكية للاختبارات الدولية، فإن مؤشرات أداء الطلاب في تعليم جدة لا تزال دون مستهدف الوزارة بنسبة (12.93 %) في مادة

القراءة للصف الثالث ابتدائي، ونسبة (17.08 %) في مادة الرياضيات لنفس الصف، ونسبة (8.79 %) في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي. كما سجلت النتائج تراجعاً في أداء طلبة الصف السادس في مادة العلوم عام 2024 مقارنة بعام 2023، مع بقاء النسبة دون المستهدف المحدد من الوزارة بنسبة (6.59 %).

ولأن قياس مستوى جودة مخرجات التعليم في كل مرحلة تعليمية يُبنى على قاعدة ومستوى معين تتمثل في معايير ومؤشرات يتم من خلالها قياس الواقع لمعرفة مدى اقتراب مخرجات المرحلة من المستوى المطلوب (هدى، 2022)؛ لذلك كان لا بد من توافر معايير محددة تتناسب مع المرحلة الابتدائية للتعرف على مستوى جودة المخرجات، ومن ثمَّ العمل على تحسينها، وعليه تم اختيار نموذج تقييم الأداء المدرسي باعتباره إطاراً متكاملًا بمعايير ومؤشرات قياسه، ومصادر أدلته وإجراءاته، قدّمه المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج؛ ليكون جاهزاً للدراسات التطبيقية والميدانية في الدول الأعضاء.

### أسئلة البحث:

يُحدد سؤال البحث الرئيس كالتالي: ما معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؟ وينطلق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معايير (الإنجاز الأكاديمي) التي يمكن قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس إدارة تعليم جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٢. ما معايير (التطور الشخصي والاجتماعي) التي يمكن قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس إدارة تعليم جدة بالمملكة العربية السعودية؟

### أهداف البحث:

في ضوء ما تقدم في مشكلة البحث وتساؤلاته، فإن الهدف الرئيس للبحث يكمن في: تحديد معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ويتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد معايير (الإنجاز الأكاديمي) التي يمكن قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس إدارة تعليم جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢. تحديد معايير (التطور الشخصي والاجتماعي) التي يمكن قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية.

### أهمية البحث:

تَكُنُّ الجدوى من هذا البحث في أهمية تخريج مخرجات تعليمية تتسم بالجودة، ومدى مساهمتها في إحداث تنمية اقتصادية مستدامة في الوطن، ويمكننا أن نلخص أهمية البحث في إسهاماته النظرية والتطبيقية كما يلي:

فمن الناحية النظرية، ستبرز في أنها تعطي مفاهيم نظرية حول جودة مخرجات التعليم قبل الجامعي (التعليم العام)، فمعظم الأبحاث السابقة في السياق العربي، تركز على جودة مخرجات التعليم الجامعي، بالإضافة إلى أن هذا البحث سيعمل على تكيف مقياس مع السياق التعليمي السعودي في تحديد معايير جودة مخرجات التعليم العام وتحديدًا للمرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة تأسيسية وهامة، بحيث تُمكن المدارس من تقييم مستوى مخرجاتها إما بصفة دورية أو مرحلية، كما يُفيد هذا البحث المهتمين من الباحثين والتربويين في المجالات ذات الصلة بالموضوع.

أما إسهاماته التطبيقية فإن نتائج هذا البحث تساعد في تقديم منهجية مرجعية تفيد صانعي القرار، والقيادات التعليمية والمدرسية، في تحسين مخرجات التعليم العام، مثل هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة، أو وزارة التعليم، بما يتيح لهم الفرصة في تطوير بعض السياسات التي تحسن من أداء المدارس وتطوير وتجويد مخرجاتها، وكذلك وضع الخطط الاستراتيجية التي تدعم تعزيز معايير جودة المخرجات التعليمية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، من خلال المنهاج الدراسي. كما نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثارة اهتمام الباحثين والتربويين، لإجراء المزيد من البحوث التي تدعم جودة مخرجات التعليم العام.

### مصطلحات البحث:

يتناول البحث الحالي المصطلحات التالية:

#### مفهوم نموذج تقييم الأداء المدرسي:

هو إطار مقترح للدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج يتمحور حول ثلاثة أقسام رئيسية لضمان جودة أداء المدارس وفق معايير نظم الجودة العالمية، وتتلخص أقسامه في: أولاً: جودة المخرجات والتي تركز على النمو والتطور في شخصية الطالب، وعلى التطور التحصيلي والأكاديمي، ووصول الطلبة إلى التقدم والمستويات المتوقعة وفق قدراتهم المتناسبة مع المساق المرحلي. ثانياً: جودة العمليات: وتركز على العمليات الرئيسية، مثل: التعليم والتعلم، والمنهاج، وفاعلية تطبيقاته، والدعم والمساندة المقدمة للطلبة. ثالثاً: آليات ضمان جودة الأداء: وتركز على ما تقوم به قيادة المدرسة من إجراءات لضمان إعداد المعلمين وتمكينهم مهنيًا من أداء واجباتهم على أكمل وجه، وتمكين الطلبة من الوصول إلى المستويات المنشودة بتفعيل أقصى طاقاتهم المكونة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2022).

#### مفهوم جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية:

يرى الأشول (2020) أن مفهوم الجودة في المخرجات التعليمية، يرتبط بكون الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم؛ للحصول على مخرجات مناسبة تشمل المعرفة، والمهارات، والانطباعات، والسلوكيات المرتبطة بأهداف التعليم الوطنية، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، كمتعلمون أصحاء مستعدون للمشاركة والتعلم،

ومدعمون من عائلاتهم ومجتمعهم، في بيئة صحية آمنة، توفر لهم البنية التحتية الملائمة، والموارد اللازمة، ومنهج مناسب يوفر للطالب المهارات الأساسية في اللغة والحساب ومهارات الحياة.

وقد ذكر الجهني والصيد (2022) بأن جودة المخرجات التعليمية هي تلك العمليات التي تهتم بالتحقق من المعايير العلمية أو الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية، التي قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير القومية والعالمية.

ونعرّف جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية إجرائيًا بأنها: العملية التي تركز على النمو والتطور في شخصية الطلبة، وعلى تطوّرهم التحصيلي والأكاديمي، وتمكينهم من الوصول إلى المستويات المتوقعة في نهاية المرحلة الابتدائية وفق معايير جودة المخرجات في نموذج تقييم الأداء المدرسي للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، على أن تتسق تلك المعايير مع قدرات طلبة المرحلة الابتدائية.

#### معايير الإنجاز الأكاديمي:

حسب نموذج تقييم الأداء المدرسي للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (2022) فإن معايير الإنجاز الأكاديمي هي التي يتم الحكم فيها على مستويات الطلبة بمختلف فئاتهم في الاختبارات الداخلية للمدرسة، والامتحانات الخارجية (المحلية والدولية)، ومستويات الطلبة في الدروس والأعمال الكتابية، وما يكتسبونه من مهارات آنية في أثناء الحصة الحضورية أو الافتراضية، وعلى مدى العام الدراسي، وكذلك المهارات الأساسية المتراكمة خلال الأعوام المتعاقبة، مع ضرورة مراعاة وزن المواد التعليمية ونسبها وفقًا للخطة الدراسية المعتمدة في كل بلد.

#### معايير التطور الشخصي والاجتماعي:

أما معايير التطور الشخصي والاجتماعي فهي التي تأخذ بعين الاعتبار سلوك الطلبة الإيجابي، وأخلاقيات العمل لديهم، وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، ومهارات التواصل لديهم، بالإضافة إلى وعيهم الصحي والبيئي، وثقتهم بنففسهم، ومشاركته في الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية الميدانية أو الافتراضية، وكذلك الأنشطة المجتمعية والتطوعية، ومدى تمثيلهم قيم المواطنة، والمحافظة على قيمهم (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2022). وهذا ما يعزّز الدور التربوي للمدرسة، فهي إلى جانب أنها تهتم بالجانب التعليمي والتحصيل الأكاديمي، كذلك لها دور مهم في تعزيز هوية الطالبة الشخصية، وتنميته اجتماعيًا، وثقافيًا، وصحيًا.

#### حدود البحث:

يتضمن البحث الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تنقيد الحدود الموضوعية في البحث على معايير جودة مخرجات التعليم العام بالاستفادة من معايير نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

- الحدود المكانية: اقتصر على الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، ومدارسها الابتدائية للبنات، والبالغ عددها (596) مدرسة.
- الحدود البشرية: اشتملت على المشرفات التربويات ومديرات المدارس الابتدائية في محافظة جدة والبالغ عددهن (262) مشرفة تربوية، و(364) مديرة.
- الحدود الزمانية: فقد أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1446هـ/ 2025.

### منهج البحث وإجراءاته:

تم اختيار المنهج النوعي في هذا البحث لجمع معلومات أكثر عمقاً وتفصيلاً للواقع الحقيقي الذي يعيشه أفراد المجتمع محل الدراسة كما حدث بالفعل؛ لقياس مدى فعاليتها، وقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها النوعية على الفلسفة الظاهرية التي تدرس الظاهرة من خلال الخبرة المعاشة للمشاركة، دون أحكام مسبقة، وأن المعاني التي يعطيها الفرد من خلال خبراته يجب أن تكون موضوع الدراسة (العبد الكريم، 2012) وهو ما تتطلبه أهداف الدراسة النوعية؛ للوصول إلى فهم عميق لمعايير جودة مخرجات التعليم التي يمكن تخصيصها للمرحلة الابتدائية، استناداً على خبرات بعض القيادات التربوية في تلك المرحلة.

### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مشرفات تربويات، ومديرات في المدارس الابتدائية (الحكومية، والأهلية، والأجنبية) في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، حيث بلغ إجمالي المجتمع من (262) مشرفة تربوية، و(364) مديرة. وقد جاء هذا التنوع من القيادات التربوية للوصول إلى معلومات أكثر عمقاً وتفصيلاً للواقع الحقيقي، فخيرتهم الميدانية ومعرفتهم العميقة بخصائص المرحلة الابتدائية ومتعلميها، هو ما يمكن أن يقدمه من فائدة مرجوة لتحقيق أهداف الدراسة النوعية.

### عينة البحث:

لتطبيق الأداة والوصول إلى معلومات غزيرة وعميقة للتمكن من تحديد معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية حسب السياق الواقعي للمرحلة الابتدائية، وخصائصها، واحتياجاتها التعليمية، ومناهجها الدراسية، فقد تم اختيار عينة قصدية (عمدية) من المشرفات التربويات، ومديرات المدارس الابتدائية (الحكومية، والأهلية، والأجنبية) في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة؛ تبعاً لما أكدته الصفار (2021) أن العينة في البحوث النوعية يشترط أن تكون لديها معلومات وفيرة، ومستعدين لتزويد الباحث بالمعلومات التي يمتلكونها وبما يفيد في بحثه، وهذا ينطبق على القائدات التربويات (مشرفات، مديرات) في مجتمع البحث وعينته، فلديهن الخبرة الكافية والمعلومات الوفيرة التي تعزز تحقيق أهداف البحث الحالي. وقد توقفنا عن جمع البيانات النوعية عند وصول العينة القصدية إلى عدد (12) من المشرفات والمديرات ووحدات الشؤون

التعليمية، وفقاً لأسلوب التشبع الذي ذكره كريسون (2019/2014) بأن الباحث يتوقف عن جمع البيانات النوعية حين يكون هناك تشبع في الموضوعات محل البحث والدراسة، وحين لا تمثل البيانات الجديدة أية إضافة للبحث عن بيانات المجموعة سلفاً. والجدول التالي (جدول 1) يوضح توزيع العينة وفق المسمى الوظيفي:

| مشرفة تربوية | مديرة | وكالة شؤون تعليمية |
|--------------|-------|--------------------|
| ٥            | ٤     | ٣                  |

جدول 1: عدد العينة القصدية في البحث

ونشير هنا إلى أن العدد الإجمالي للعينة القصدية قد تشكل بأسلوب العينة الشبكية (عينة كرة الثلج) وتعد عينة كرة الثلج (العينة الشبكية) هي أحد أنواع العينات المقصودة والمستخدم في البحث النوعي (الصفار، 2021). فقد رشحت بعض المشرفات التربويات مديرات أخريات، كما أوصت بعض المديرات بإجراء مقابلات مع وكيلاتهم التعليميات في نفس المدرسة بدلاً عنهم لمعرفة الأعمق بالمرحلة، والبعض الآخر لظروفها الطارئة.

#### أداة البحث (المقابلة):

تم الاعتماد في تطبيق البحث على المقابلة كأداة لجمع البيانات النوعية، وهذا النوع من المقابلات هي التي تكون الأسئلة فيها مذكورة قبل وقت المقابلة، والتي يحدد فيها الباحث الخطوط العريضة للموضوعات التي سيتم تناولها في المقابلة، بحيث تحتل الأسئلة أكثر من اختيار، وأثناء المقابلة يحتفظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر ليضمن عدم خروج المستجيب عن الموضوع (الرشدي، 2018)، وعليه تم تحديد أسئلة ما قبل المقابلة وتصميمها في قالب الكتروني ليسهل على المستجيبات التفاعل مع مجموعة الاختيارات، وقد احتوت الأسئلة على جميع معايير جودة مخرجات التعليم وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بحيث تقوم المشاركات بتحديد أي المعايير التي يمكن قياسها على المرحلة الابتدائية، وأياً إلى حد ما، وأياً لا يمكن قياسه، ووفقاً لتلك الاختيارات المبدئية يتم المناقشة حولها في المقابلات؛ للتعرف على المبررات والدوافع خلف تلك الاختيارات بما تقتضيه خبرتهم العميقة عن المرحلة الابتدائية.

#### إجراءات تطبيق أداة البحث (المقابلة):

يمكننا توضيح إجراءات تطبيق أداة البحث (المقابلة) حسب أدبيات مناهج البحث النوعي في النقاط التالية:

#### أولاً: أخلاقيات البحث النوعي:

تم عرض دليل المقابلة على المشاركات لأخذ الموافقة باستخدام قناة الاتصال (الواتس اب). ويوضح دليل المقابلة: أهداف البحث، وأسئلة المقابلة، والرابط الإلكتروني للأسئلة، والتأكيد على حق المشاركة في

الانسحاب، والحفاظ على السريّة والخصوصية في البيانات والتسجيلات الصوتية، وقد تم ترك المجال لحرية المشاركة في طريقة الإجابة على الأسئلة إما عن طريق مقابلة حضورية، أو باتصال هاتفي، أو أي طريقة تسمح لها بالإسهاب في الإجابة على مبررات اختيار المعايير المتناسبة مع المرحلة الابتدائية دون قيود، وبعيداً عن التشتت والانشغالات داخل الدوام الرسمي.

### ثانياً: جمع البيانات النوعية:

بعد أخذ الموافقة والاستجابات الأولية لأسئلة المقابلة من كل مشاركة، قمنا بإجراء المقابلات حسب الوقت والطريقة

المتفق عليها، وفي أثناء إجراء المقابلات تم الاستعانة بالبروتوكول المخصص للمقابلات، وهو عبارة عن تفريغ استجابات المشاركات التي تم الوصول إليها من الأسئلة الإلكترونية التي تمهّد للمقابلة، كما تمت كتابة أبرز الملاحظات أثناء المقابلات بشكل يدوي، إلى جانب التسجيل الصوتي للمقابلات -حسب موافقة المشاركات- فقد أكد الرشيد (2018) أنه من المفيد كتابة الملاحظات مع التسجيل الصوتي لتقييد ما قد يلفت انتباه الباحث أثناء المقابلة، وقد بلغ متوسط زمن المقابلات 33 دقيقة تقريباً، وقد تنوعت وسائل المقابلة حسب الطريقة التي اختارتها المشاركات، والمتناسبة مع ظروفها ووقتها بين اتصال هاتفي أو اجتماع أونلاين، وفيما يخص التسجيل الصوتي، فقد كانت بعض الاتصالات الهاتفية غير مسجلة؛ لعدم موافقة المشاركة على التسجيل الصوتي، وتم الاكتفاء بكتابة الأفكار الواردة في المقابلة بشكل يدوي.

### ثالثاً: تحليل البيانات النوعية:

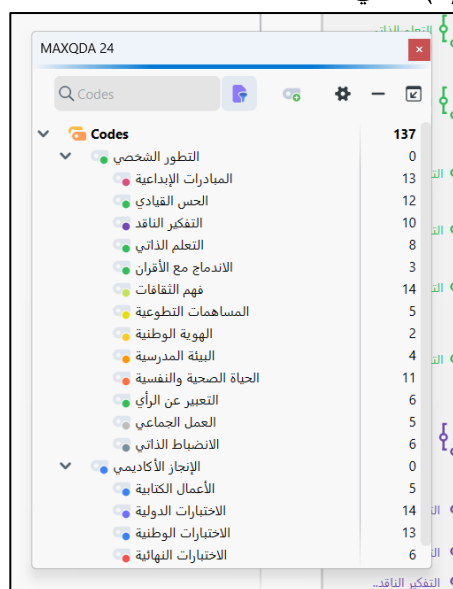
ويمكن تفصيل إجراءات تحليل البيانات النوعية حسب التحليل الموضوعي والموضّح في الخطوات الذي ذكرها كريسول (2019/2014) على النحو التالي:

**الخطوة الأولى:** تنظيم البيانات وتهيئتها للتحليل، وتتضمن تفريغ المقابلات المسجلة، وقد تم استخدام أداة النسخ Transcribe المدرجة في برنامج Word لتفريغ المقاطع الصوتية، ثم التحقق من النسخ، بقراءته عدة مرات لمطابقة ما قيل في المقابلات مع ما هو مكتوب في الملف، والتحقق من النقل الحرفي للملفات الصوتية.

**الخطوة الثانية:** النظر في البيانات وقراءتها، وتلخيص الأفكار الرئيسة منها، بما يخدم هدف البحث النوعي الرئيس وهو: تحديد معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية، بعد التعرف على مدى إمكانية قياس معايير جودة مخرجات التعليم وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة جدة، والتعرف على الأسباب والمبررات لإمكانية قياس المعايير أو عدمها، فوجدنا أن هناك تبايناً ملحوظاً في آراء المشاركات عن إمكانية قياس معايير جودة مخرجات التعليم على المرحلة الابتدائية؛ لذلك كان

من المهم توضيح الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا التفاوت؛ لتحديد أي المعايير المتناسبة، وأي المعايير التي سيتم استبعادها حسب السياق الواقعي للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشاركين.

**الخطوة الثالثة:** ترميز البيانات، بنقسيمها وتصنيفها في مجموعات متميزة. وتوليد الرموز لم يكن مفتوحاً، بل كان مقيداً، وتم تسميتها بجمل مختصرة من واقع العبارات المستخدمة في معايير جودة مخرجات التعليم العام، وقد تم ترميزها باستخدام برنامج ماكس كيو دي أي (MAXQDA 24)، وبلغ عدد الرموز الفرعية (17) رمزاً، منها (4) رموز في المجال الأول (الإنجاز الأكاديمي)، و(13) رمزاً في المجال الثاني (التطور الشخصي) كما هي موضحة في شكل (1) التالي:



شكل 1: الرموز الأساسية والفرعية في البيانات النوعية باستخدام برنامج (MAXQDA 24)

**الخطوة الرابعة:** الوصف التفصيلي للموضوعات، ففي هذه الخطوة تم الربط بين استجابات المشاركين في كل مقابلة (سطر بسطر) بالرموز المصنفة في برنامج (MAXQDA 24)؛ بحيث يساعد ذلك على التعرف على وجهات النظر المختلفة للمشاركات حول كل رمز، وكما يدعم الموضوعات المستخلصة عند الاستشهاد بأقوال المشاركين.

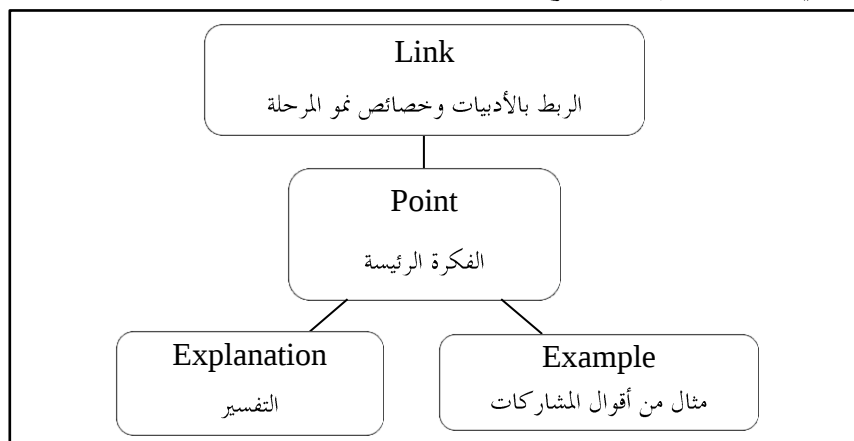
**الخطوة الخامسة:** اختيار أسلوب عرض نتائج الدراسة بما يخدم أهداف البحث النوعي، وقد تم اختيار أسلوب العرض التفصيلي للموضوعات والمحاور الرئيسية التي تركز على تحديد معايير جودة مخرجات التعليم وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج المتناسبة مع المرحلة الابتدائية، وعليه سيُعرض تقرير النتائج النوعية حسب المحاور الرئيسية التالية:

١. معايير اتفق الجميع على إمكانية قياسها.

٢. معايير تباينت فيها استجابات المشاركات عن إمكانية قياسها، وسيتم الأخذ بها، بناءً على الأسباب التي ذكرتها المشاركات، بالإضافة إلى الاستدلال بشواهد تعزز توفرها حسب خصائص المرحلة.

٣. معايير تباينت فيها استجابات المشاركات عن إمكانية قياسها، وسيتم استبعادها، بناءً على المبررات والأسباب التي ذكرتها المشاركات، بالإضافة إلى الاستدلال بشواهد تعزز عدم توفرها حسب خصائص المرحلة.

**الخطوة السادسة:** اختيار أسلوب تنسيق المحاور الرئيسة في تقرير النتائج، والذي سيكون وفق نموذج P.E.E.L الموضح في الشكل (2)؛ حيث يركز النموذج على توضيح الفكرة الرئيسة (Point)، وتفسيرها (Explanation)، ثم دعمها بمثال أو مثالين من أقوال المشاركات (Example)، مع الربط بالأدبيات السابقة وخصائص نمو المرحلة الابتدائية (Link)، وقد تم الاعتماد في الربط الخاص بخصائص نمو المرحلة على منهج (مؤسسة المربي، 1431هـ) كمشروع متكامل لبناء الشخصية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة.



شكل 2: تنسيق أفكار تقرير النتائج النوعية باستخدام نموذج P.E.E.L، المصدر: العدساتي، (٢٠٢٣). بتصرف رابعاً: الصدق والثبات النوعي:

يمكن توضيح الآليات التي اتبعتها البحث لتحقيق صدق وثبات إجراءات المنهج النوعي كما وردت في معايير جودة البحوث النوعية (Shenton, 2004)، (كريسول، 2019/2014)، (الزهراني، 2020) كالاتي:

- فحص البيانات الخام عدة مرات؛ للتأكد من أنها لا تحتوي على أخطاء، واستخدام أداة Transcription المدرجة في برنامج MAXQDA على عينة من الملفات الصوتية، لمطابقة التفرغ الذي تم القيام به في برنامج وورد WORD، مع البيانات التي تم تفرغها باستخدام برنامج ماكس كيو دي ايه.

- توظيف الشواهد من مصادر مختلفة عند تفسير النتائج، والتي دعمت اتخاذ القرار حول إدراج أو استبعاد أو التعديل في صياغة معايير جودة مخرجات التعليم وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- التحكيم الخارجي (صدق المحكمين) فقد تم التأكد من صدق المحكمين من خلال عرض المعايير بصورتها الأخيرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال القيادة التربوية، وعددهم (10) محكمين.

#### خامساً: تعميم نتائج البحث النوعي

رغم أنه ليس من أغراض البحث النوعي تعميم النتائج (كريسول، 2014/2019)، إلا أن معيارية قابلية النقل وتعميم النتائج تم تحقيقها في هذا البحث من خلال شرطين رئيسيين (Creswell, 2013) الأول: اختيار العينة بطريقة مقصودة يتحقق فيها شروط الوصول إلى معلومات عميقة ووفيرة تعزز هدف البحث النوعي، والثاني: ربط نتائج الدراسة بالأدبيات السابقة، والاعتماد على أدبيات خصائص نمو المرحلة الابتدائية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس ابتدائي.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

نستعرض الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة لمعايير جودة مخرجات التعليم العام، بصورة متكاملة تتسلسل فيها الموضوعات الفرعية، حيث يركز المحتوى النظري المطروح على: مفهوم جودة مخرجات التعليم العام، وأهمية جودة مخرجات التعليم، ومجالات المخرجات التعليمية، ومعايير تقييم جودة مخرجات التعليم العام، وتحديات تجويد مخرجات التعليم العام. ثم الدراسات السابقة ذات الصلة بذات الموضوع. والسرد التالي يوضح أهم الموضوعات التي تم تناولها بشيء من التفصيل.

#### الإطار النظري

##### أولاً: مفهوم جودة مخرجات التعليم العام:

قبل التطرق إلى مفهوم جودة مخرجات التعليم العام، يمكننا أن نوضح مفهوم مخرجات التعليم، فقد عرّف قوقزة والعياصرة (2020) المخرجات التعليمية بأنها: استراتيجية تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر في مخرجات العملية التعليمية، بما يسهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، وبذلك تبرز جودة مخرجات التعليم من خلال تفاعل عالي الأداء، بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة، وبين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة، وفقاً لتوجهها وفلسفتها.

كما عرّفها المحمدي (2022) بأنها مجالات المعرفة والمهارات المختلفة التي يكتسبها الطلبة عند إكمالهم لمستوى تعليمي معين، والتي تتمثل بعبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادراً على أدائه، ويتوقع

من الطالب إنجازاه في نهاية دراسته لمساق دراسي أو برنامج تعليمي محدد. ووضّح العازمي (2022) مخرجات التعليم بأنها نواتج التعلم التي يتوقع من الطلاب أن يحققوها خلال العملية التعليمية وتتمثل بالمعارف والمهارات والمبادئ والأفكار، التي تتحدد من خلال نشاط الطالب، ودوافعه للتعلم وكسب الخبرات. أما جودة المخرجات التعليمية فقد ذكر الأشول (2020) أن مفهوم الجودة في المخرجات التعليمية، يرتبط بكون الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم؛ للحصول على مخرجات مناسبة تشمل المعرفة، والمهارات، والانطباعات، والسلوكيات المرتبطة بأهداف التعليم الوطنية، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، كمتعلمون أصحاء مستعدون للمشاركة والتعلم، ومدعومون من عائلاتهم ومجتمعهم، في بيئة صحية آمنة، توفر لهم البنية التحتية الملائمة، والموارد اللازمة، ومنهج مناسب يوفر للطلاب المهارات الأساسية في اللغة والحساب ومهارات الحياة. وقد ذكر الجهني والصيد (2022) بأن جودة المخرجات التعليمية هي تلك العمليات التي تهتم بالتحقق من المعايير العلمية أو الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية، التي قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير القومية والعالمية.

وتعرّف جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية إجرائياً بأنها: العملية التي تركز على النمو والتطور في شخصية الطلبة، وعلى تطوّرهم التحصيلي والأكاديمي، وتمكينهم من الوصول إلى المستويات المتوقعة في نهاية المرحلة الابتدائية وفق معايير جودة المخرجات في نموذج تقييم الأداء المدرسي للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، على أن تتسق تلك المعايير مع قدرات طلبة المرحلة الابتدائية.

### ثانياً: أهمية جودة مخرجات التعليم العام:

تكمن أهمية جودة مخرجات التعليم من الأهمية المتنامية لنتاجات الطلاب ودورها في تقييم النظام التعليمي للدول، الذي أصبح يعتمد على الاختبارات المقننة وتقويم الطلاب الدولي، وتقييم المدرسة ومساءلتها عن نتاجات الطلاب، وهو ما أطلقت عليه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2018/2013) بتدويل التقويم، مما دفع البلدان إلى التأكيد على أهمية المعايير التعليمية لجودة عمل المدارس والعاملين فيها؛ لأن تحديد المعايير الوطنية تجعل نتاجات الطلاب أسهل من حيث جودتها وأكثر قابلية للمقارنة، الأمر الذي أدى إلى تطبيق التقويمات الوطنية المقننة. ولتقويم أداء المدارس والنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، فقد تم إطلاق برنامج "نافس" كأحد المتطلبات الرئيسية للإصلاح التعليمي الشامل، ويتضمن البرنامج اختبارات وطنية للطلاب، وعمليات تقويم مدرسية ذاتية؛ لتحديد أولويات التحسن ومتابعتها (إنجازات رؤية السعودية 2030، 2022). وهناك جانب آخر لأهمية جودة مخرجات التعليم، فإنه لم يسبق أن كان التعليم أكثر أهمية للأداء الاقتصادي في المستقبل وإتاحة المجال لأداء الأفراد والمشاركة الكاملة في الاقتصاد والمجتمع، والعملية الوحيدة أمام الدول للتقدم الاقتصادي هو تقديم تعليم ذي جودة عالية؛ لضمان أن يكون خريجو المدارس قد أعدوا

للمشاركة في الاقتصاد والمجتمع، وأن يكونوا قادرين على التعلم في مستويات أعلى (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2018/2013)، إلا أن الهوة الفاصلة بين مخرجات التعليم وبين متطلبات المجتمع وحاجاته من الخريجين المهرة، هو ما أوجد الثقافة التي تقدر جودة مخرجات التعليم في المحيط الاقتصادي والاجتماعي (حيدر، 2016).

ويمكن أن نلخص أهمية جودة مخرجات التعليم العام في النقاط الآتية:

- أصبح مفهوم جودة المخرجات التعليمية في أوائل اهتمامات وزارات التعليم في كافة الدول، فالحديث عن جودة التعليم، مختلف عن الحديث عن جودة مخرجات التعليم.
- تحسين أداء مدارس التعليم العام بات مرهوناً لتطابق مخرجات النظام التعليمي مع احتياجات المجتمع الذي تندفق فيه تلك المخرجات.
- خضوع الطلاب في أنظمة التعليم العام للاختبارات الدولية مثل اختبارات (TIMSS, PISA), PIRLS، لتحديد مستوى جودة التعليم العام في الدول على المستوى العربي والعالمي.

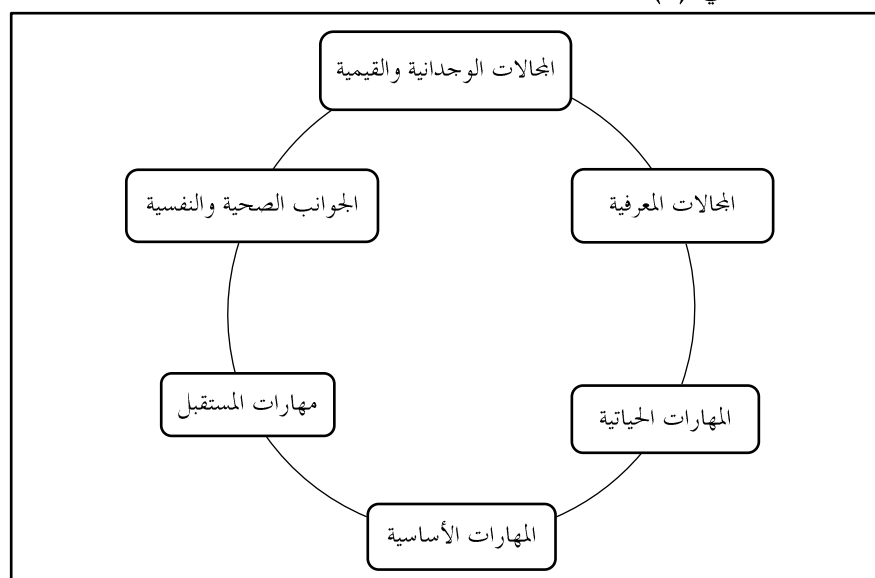
#### ثالثاً: مجالات المخرجات التعليمية:

تصنف المخرجات التعليمية إلى ثلاثة مجالات ذكرها قوقزة والعياصرة (2020) كالتالي: المجال المعرفي، ويشمل العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب أثناء عملية التقويم، والمجال المهاري (النفسحركي)، ويشمل السلوكيات والنشاطات الحركية التي يمكن أن يؤديها الطالب بعد انتهاء عملية التعليم، وهناك نوعين من المهارات، وهي: المهارات العامة التي لا تخص برنامج أو تخصص معين مثل مهارات التفكير، أو الاتصال، والنوع الآخر هو المهارات الخاصة والتي ترتبط ببرنامج أو تخصص معين مثل استخدام جهاز معين، أما المجال الثالث فهو المجال الوجداني، ويشمل الاتجاهات والقيم. وهنا أيضاً أشار عمر (2022) إلى أن مجالات المخرجات التعليمية متكاملة غير منفصلة، وهي لا تتحقق على مستوى واحد في وقت واحد إنما تتحقق بشكل متدرج من البسيط إلى المعقد.

وبضيف هدى (2022) إلى هذه المجالات، مجال الخصائص الشخصية لدى الطالب من الجانب الصحي والنفسي والعقلي، بالإضافة إلى مجال تحقيق رضا الطالب كمستفيد أساسي من العملية التعليمية. وفي مجال رضا الطالب، تؤكد دراسة سيودي وآخرون (Suyudi et al., 2022) أن رضا الطلاب وسيلة فعالة لمراقبة جودة مخرجات التعليم والتطوير الأكاديمي؛ لأن رضا الطلاب يؤثر على ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على تطوير المهارات، واكتساب المعرفة، والإنجاز، وبناء علاقات جيدة مع الأصدقاء والمعلمين والمجتمع الخارجي.

وفي سياق مجالات المخرجات التعليمية، قد أضاف العوهلي (2023) المهارات الحياتية إليها، باعتبارها سلوكيات تستخدم بمسؤولية وعلى نحو ملائم في إدارة الشؤون الشخصية، ويرى أنه يجب أن يتقنها المتعلمين لضمان استعدادهم للتعليم والتعلم والابتكار وحل المشكلات والاستخدام الأمثل لجميع وسائل التكنولوجيا

الحديثة، على أن يتم معالجتها في محتوى المواد الدراسية، ومن تلك المهارات: مهارات الحوار، ومهارات إدارة الذات، والعمل الجماعي، وصنع القرار وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد. وقد ركز برنامج تنمية القدرات البشرية -أحد برامج رؤية السعودية 2030- الذي يعمل منذ انطلاقه في عام 2021 على بناء استراتيجية وطنية طموحة لتنمية قدرات المواطن، بدءًا من مراحل الطفولة المبكرة، مرورًا بالتعليم العام (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2023)، يهدف البرنامج إلى إعداد مواطن منافس عالميًا، من خلال إكسابه مجموعة من القيم والمعارف والمهارات، تتمثل أبرز القيم والسلوكيات في: تعزيز الانتماء الوطني، قيم التسامح والوسطية، المثابرة، الإلتقان، الانضباط، وتتحدد المعارف بحسب المراحل الدراسية من خلال المناهج الدراسية، أما جانب المهارات، فهو يركز على المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، ومنها: مهارات الحساب، والقراءة والكتابة، والمهارات الرقمية، ومهارات التفكير العليا، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، والمهارات العملية والبدنية (خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021). ويمكننا من خلال الشكل التالي (3) تلخيص أبرز مجالات المخرجات التعليمية السابقة:



شكل ٣: مجالات المخرجات التعليمية

رابعاً: معايير تقييم جودة مخرجات التعليم العام:

ترتبط معايير وعناصر تقييم جودة المخرجات التعليمية، بأطر مرجعية تهدف إلى قياس جودة الأنظمة التعليمية في كافة جوانبها، بحيث تحدد هذه الأطر جوانب التقييم في العملية التعليمية، وكيفية تفسيرها، بحيث تشارك جهات عدة على المستوى الوطني في تطبيق هذه الأطر، والتي منها قياس جودة المخرجات التعليمية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2022). وتعتبر هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة

العربية السعودية التي تأسست عام 1438هـ، هي الجهة المخولة لضمان وضبط جودة مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب في المملكة، وضبط جودة مخرجاتها، ومواءمتها مع سوق العمل، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وهي تعمل مع كافة الجهات الوطنية ذات العلاقة، ومن أبرز أهداف الهيئة في جودة التعليم: تحسين نتائج تعلم الطلاب وأدائهم، تعزيز تميز وجودة مؤسسات وبرامج التعليم والتدريب، وجودة الممارسين فيها، ونشر وتفعيل ثقافة التحسين المستمر لمنظومة التعليم والتدريب في المملكة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

وكذلك من الأطر المرجعية لتقييم جودة التعليم ومخرجاته، ما وضعه مركز ستانفورد لسياسة الفرص التعليمية في عام 2013، فقد حدد خمسة معايير يجب أن تتضمنها أنظمة تقييم التعليم للوصول إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة، وهي، أولاً: تقييم المهارات المعرفية العليا التي تسمح للطلاب بنقل ما تعلموه إلى مواقف ومشكلات جديدة. ثانياً: تقييم القدرات المهارية التي سيتم استخدامها في الحياة الواقعية، مثل مهارات التواصل الشفوي والكتابي، والتواصل السمعي البصري، والتعاون، والبحث، والتجريب، واستخدام التقنيات الجديدة. ثالثاً: إجراء تقييمات توازي المعايير الدولية، وذلك من خلال مقارنة التقييمات المحلية للمخرجات التعليمية مع تلك المستخدمة في أفضل دول التعليم، والتي تنتج متعلمين متقدمين عالمياً في مهارات القراءة، والحساب، والعلوم، والحاسب الآلي. رابعاً: التصميم الجيد للاختبارات يجب أن يعكس المفاهيم والمهارات المتعلمة، وأن يعطي تفاصيل حول كيفية تفكير الطلاب وما يعرفونه. خامساً: التأكد من أن أدوات تقييم المخرجات تعطي نتائج موثوقة وعادلة، وأن الاختبارات تقيم قدرات الطلاب بدقة، وتقيس المعرفة والمهارات التي تريد قياسها (Darling-Hammond *et al.*, 2013).

كما تهتم مجموعة من المؤسسات الدولية بقياس نوعية التعليم كمقرب محتمل لجودة المخرجات التعليمية، من خلال القيام باختبارات لقياس مهارات الطلاب في مواد دراسية محددة، ومن أبرز أدوات تقييم نوعية التعليم التي تقدمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، أو الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التعليمي (IEA) ما يلي (بنتر، 2019): برنامج التقييم الدولي للطلاب PISA، وهو يتناول تقييم أداء الطلاب الذين يبلغون من العمر 15 عاماً من خلال الإنجازات في ثلاث مواد رئيسية (الرياضيات، العلوم، القراءة). وبرنامج الاتجاهات في دراسة الرياضيات والعلوم الدولية TIMSS، وهو تقييم يرصد إنجازات الطلاب في الرياضيات والعلوم في الصفين الرابع والثامن، ويتم إجراؤه كل أربع سنوات. وأخيراً تقييم التقدم في القراءة والكتابة الدولي PIRLS، وهو يرصد الاتجاهات في تحصيل القراءة في الصف الرابع كل خمس سنوات.

وقد وضعت الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في نموذج تقييم الأداء المدرسي إطاراً مرجعياً في ضوء نظم الجودة العالمية التي تركز على نتائج اختبارات الطلبة سواء كانت العالمية أو المركزية، لضمان جودة المخرجات التعليمية، وهو يركز على معيارين، المعيار الأول: إنجاز الطلبة الأكاديمي، والمعيار

الثاني: مجال التطور الشخصي للطلبة ومسؤوليتهم الاجتماعية. ويتم الحكم على جودة المعيار الأول (إنجاز الطلبة الأكاديمي) وفقاً للمنهج الدراسي المطبق في المؤسسات التعليمية للدول العربية، والمستويات الدولية، ويمكن الوقوف على مستوى تقييم الممارسات في هذا المعيار حسب الآتي (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2022):

- أن يحقق الغالبية العظمى من الطلبة مستويات تفوق التوقعات بكثير في المنهج التعليمي، والمستويات الدولية، وفي الاختبارات الداخلية والامتحانات الخارجية المحلية والدولية، وفيها يظهر الغالبية العظمى منهم معارف وفهم ومهارات في الدروس والأعمال الكتابية.
- أن يحقق الغالبية العظمى من الطلبة على اختلاف فئاتهم التعليمية تقدماً يفوق التوقعات بكثير على مدى الثلاثة الأعوام الدراسية الماضية في الاختبارات الداخلية والامتحانات الخارجية المحلية والدولية، كما يحقق الغالبية العظمى منهم تقدماً مميزاً في الدروس والبرامج المدرسية، قياساً بالمنهج التعليمي والمستويات الدولية.
- أما في معيار التطور الشخصي للطلبة ومسؤوليتهم الاجتماعية: فيتم الحكم على جودته وفقاً للآتي:
- السلوك الإيجابي وأخلاقيات العمل: حيث يتصرف الغالبية العظمى من الطلبة بشكل إيجابي ونموذجي، ويتسمون بانضباط ذاتي عالٍ والتزام بالأنظمة والقوانين والمواعيد المدرسية، ويتجاوبون مع زملائهم ومعلميهم ويظهرون التزاماً بأخلاقيات العمل، وقدرة على التعامل مع متطلبات المرحلة الدراسية.
- علاقات الطلبة الاجتماعية ومهارات التواصل: بأن تكون العلاقات بين الغالبية العظمى من الطلبة في المدرسة مبنية على الاحترام المتبادل، وهم يبذلون قدرات على العمل الجماعي ويتحلون بمهارات التعبير عن آرائهم والتواصل مع أقرانهم ومعلميهم، بمختلف أشكال التواصل الشفهية والكتابية والجسدية والتكنولوجية، وفي مختلف المواقف.
- الوعي الصحي والبيئي: حيث يبدي الغالبية العظمى من الطلبة فهماً لجميع ما يرتبط بحياتهم الصحية النفسية والجسدية، ويظهرون وعياً بالمخاطر وأنماط الحياة الضارة، واهتماماً بالبيئة المدرسية وسلامتها، ويتفاعلون مع الأنشطة التي تعزز أنماط الحياة الصحية.
- تمثيل قيم المواطنة: وفيها يبدي الغالبية العظمى من الطلبة وعياً واعتزازاً بهويتهم الثقافية، والمبادرة في إحياء المناسبات الوطنية والمشاركة في فعاليات متنوعة، ويمثلون القيم الثقافية عبر سلوكهم ومساهماتهم التطوعية.

- الانفتاح على الثقافات الأخرى والتعايش معها: حيث يبدي الغالبية العظمى من الطلبة فهماً للثقافات الأخرى، والاندماج والتجانس مع أقرانهم بعيداً عن اعتبارات اللون والعرق، كما يبدون وعياً بالأحداث المحلية والعالمية حولهم.
- القدرة على التعلم الذاتي: وفيها يبدي الغالبية العظمى من الطلبة قدرة على الاستقلالية في التعلم، وتوظيف مصادر المعرفة المختلفة في إثراء مكتسباتهم ذاتياً، كما يظهرون مدى تمكنهم من توظيف مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات التفكير العليا في مختلف المواقف.
- حس القيادة والابتكار: حيث يبدي الغالبية العظمى من الطلبة في مواقف اليوم المدرسي ثقة بالنفس، ودافعية نحو المشاركة في الحياة المدرسية، وحساً قيادياً عند تحمل المسؤوليات، كما تبرز قدراتهم الابتكارية ومبادراتهم الإبداعية، وقدرتهم على اتخاذ القرارات في مختلف المواقف المدرسية.

#### خامساً: تحديات تجويد مخرجات التعليم العام:

عند الحديث عن جودة المخرجات التعليمية، لا بد أولاً من أخذ جاهزية الطالب في الاعتبار، فقد تأثرت جاهزية الطالب التي تُشعره بالأمان عند تلقيه للتعليم ببعض العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم بما فيها الأوطان العربية (الأشول، 2020) ومن التحديات التي تحول دون جودة المخرجات التعليمية على المستوى العالمي، النقص في مهارات المعلمين، إلى جانب ضعف مهارات إدارة المدرسة، كما أن البرامج الزمنية للدراسة غير كافية للإيفاء بالتوقعات العالية من تعلم الطلاب في بعض الدول، بالإضافة إلى نقص الاستثمار في التعليم وفي البنية التحتية المدرسية (Hickey & Hossain, 2019).

وقد صرحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) عن بعض الأسباب التي جعلت من جودة المخرجات التعليمية تحدياً للكثير من الدول، منها: عدم تمكن الكثير من الطلاب من مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسي حتى بعد انتهائهم من التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ضعف قدرة المؤسسات التعليمية على التوسع حتى تشمل التنوع الثقافي للمجتمعات، وقصور الفهم المتبادل عن سياسة التعلم مدى الحياة الذي يبني معلمين وقدرات إدارية مختلفة قادرة على التغيير المستمر في مجتمعات سريعة التغيير. وقد ركز الأشول (2020) على التحديات التي واجهت كثير من الدول العربية لتحقيق جودة أداء عالية في المخرجات التعليمية، منها: عدم قدرة الأنظمة على تحويل الأهداف والاستراتيجيات بعيدة المدى إلى مراجع حقيقة وواقعية يتم العمل فيها بخطى ثابتة، بالإضافة إلى تحجيم عنصر القيادة بسبب المركزية القوية وعدم إعطاء قادة المدارس المزيد من الصلاحيات على اتخاذ القرارات، كما أن هناك مستويات متفاوتة بين الدول العربية في اتباع معايير واضحة ودقيقة لتقييم ودعم المعلمين، وفرض إجراءات جديدة لترخيص مزاولة التعليم ورفع مهنية المعلمين.

## الدراسات السابقة

ويمكننا تناول بعضاً من الدراسات السابقة التي تناولت المعايير التي تسهم في تحسين وتجويد مخرجات التعليم العام (دون الجامعي) على النحو التالي:

دراسة دياز وميديانو (2017) Díaz and Mediano والتي هدفت إلى تقييم تأثير أنظمة إدارة الجودة على المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا. وقد استخدمت الدراسة المنهج المختلط، من خلال استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لإجراء المسح الأولى على 26 مدرسة ابتدائية وثانوية من وجهة نظر معلمها، ثم إجراء دراسة حالة والاطلاع على الوثائق ونتائج تحصيل الطلاب لثلاث مدارس. وتشير نتائج الدراسة إلى أنه يمكن اعتماد معايير ISO لنظام إدارة الجودة في مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي بنجاح، وأنها مناسبة لتحسين المدارس والأنظمة التعليمية بشكل عام، وأن المدارس التي أظهرت تصنيفاً عالياً في تنفيذ نظام إدارة الجودة، كانت نتائج طلابها التعليمية أفضل.

كما هدفت دراسة ياباندي (2018) Yapandi إلى وضع نموذج التخطيط الاستراتيجي لزيادة جودة التعليم الأساسي. وتم جمع البيانات بإجراء تقييم ذاتي بالاستناد إلى ثمانية معايير وطنية للتعليم، تتضمن عينة الدراسة مجالس المؤسسات التعليمية، ولجان المدارس، ومديري المدارس، والمعلمين، ومنسقي البرامج. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نموذج BOS (استراتيجية المحيط الأزرق) تعمل ضمن سياق المعايير الوطنية لتحقيق جودة تعليم أفضل وترسيخ أسس التحسين المستدام، وأن تنفيذ هذا النموذج يتطلب التقييم الذاتي وتحليل الفجوات بين الأداء الحالي والمعايير المطلوبة، مما يساعد في رسم خطط استراتيجية فعالة لتحسين جودة المخرجات التعليمية.

أما دراسة الأحوس (2019) وقد هدفت إلى بحث واقع مخرجات المرحلة الابتدائية تعليمياً وتربوياً ومهارياً في

ظل متطلبات الرؤية الوطنية 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الاستبانة وتطبيقها على عينة من مديري ووكلاء ومعلمي المدارس الابتدائية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها أن درجة ملائمة مخرجات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الرؤية الوطنية 2030 جاءت بدرجة متوسطة، في الثلاث المحاور الرئيسية للدراسة وهي المحاور التعليمية، والمحاور التربوية، والمحاور المهارية.

وفي دراسة أحمد وآخرون (2022) Ahmmed et al. التي هدفت إلى تحديد مؤشرات الجودة للمدارس الابتدائية والثانوية في بنغلاديش. وتم اعتماد المنهج الوصفي للدراسة باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية. وكشفت النتائج أن جودة المعلم، التكنولوجيا، القيادة المدرسية لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب

مما يؤثر في النهاية على الجودة الشاملة للمدرسة، في حين أن البيئة المدرسية لا تؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي للطلاب أو جودة المدرسة.

وقد هدفت دراسة المحمدي (2022) إلى معرفة أهمية المؤشرات التعليمية في قياس جودة مخرجات التعليم العام من وجهة نظر القادة التربويين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقياس أهداف الدراسة تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المؤشرات التعليمية في قياس جودة مخرجات التعليم العام من وجهة نظر القادة التربويين بدرجة مرتفعة. وأوصت الدراسة بالأخذ بمؤشرات جودة مخرجات التعليم العام التي أظهرت الدراسة أهميتها، وضرورة العمل على ربط مؤشرات مخرجات التعليم العام بالعمليات والمدخلات وفق منحنى النظم التعليمية.

وأخيراً دراسة هدى (2022) والتي هدفت إلى الوقوف على معايير جودة المنتج التعليمي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة كمدخل من مداخل تطوير التعليم وتجويده بالتزامن مع تطلعات مدرسة القرن الحادي والعشرين الهادفة إلى ضبط ملمح ومعايير خريج مدرسة المستقبل التي مبدؤها الجودة الشاملة، وقد استخدمت الدراسة منهجية مراجعة الأدبيات. وقد توصلت إلى توصيف لمعايير جودة المنتج التعليمي بالإضافة إلى تحديد اعتبارات تجويد المنتج التعليمي في المدارس.

#### التعليق على الدراسات السابقة

بعد تحليل الدراسات السابقة وتحديد أوجه التقارب بينها، يمكننا التعليق على الدراسات التالية كالتالي:

- من حيث الأهداف، نجد أن معظم الدراسات ركزت على أهمية المؤشرات والمعايير (سواء الوطنية أو الدولية)، ودور القيادة المدرسية، وجودة المعلم، والتقنيات الحديثة، والتخطيط الاستراتيجي، والتقييم الذاتي. كما أكدت على تحسين جودة التعليم وتقييم المخرجات التعليمية، سواء من خلال أنظمة إدارة الجودة أو المؤشرات الوطنية أو رؤية السعودية 2030. فنجد مثلاً دراسة دياز وميدانو Díaz and Mediano (2017) هدفت إلى تقييم تأثير أنظمة إدارة الجودة (ISO) على المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا، وفيما يخص البيئة السعودية، فهناك دراسة الأحوس (2019) التي هدفت إلى تقويم واقع مخرجات المرحلة الابتدائية (تعليمياً، تربوياً، ومهارياً) في ضوء رؤية السعودية 2030، ودراسة المحمدي (2022) التي ركزت على معرفة أهمية المؤشرات التعليمية في قياس جودة مخرجات التعليم العام من وجهة نظر القادة التربويين.

- ومن حيث المنهج، فقد تنوعت المناهج بين المنهج الوصفي، والتحليلي، والنوعي، والمختلط، بما يضيف غنى في المقاربات البحثية. وتبعاً لذلك تنوعت أدوات الدراسة حيث كان الاعتماد الأكبر على الاستبانة، مع بعض الدراسات التي استخدمت أدوات أخرى، كدراسة دياز وميدانو Díaz and Mediano

(2017) التي استخدمت دراسة الحالة، ودراسة ياباندي (2018) Yapandi التي استخدمت التقييم الذاتي كأداة لجمع البيانات.

- أما مجتمع وعينة البحث، فنجد أنها في معظم الدراسات السابقة قد تقيدت في حدودها البشرية على القيادات المدرسية، كما أجريت بعض الدراسات على المدارس الابتدائية، منها دراسة أحمد وآخرون (Ahmmed *et al.*, 2022) ودراسة دياز وميديانو (Dí az & Mediano, 2017).

- كما نلاحظ أن نتائج الدراسات اتفقت على أهمية التركيز على جودة مخرجات التعليم، وتأثير القيادة، والمعلم، والتخطيط الاستراتيجي على تحسين المخرجات، كما أظهرت أن جودة التعليم عملية معقدة تتطلب تضافر الجهود بين المعايير الدولية والوطنية، مع ضرورة التقييم المستمر للمخرجات وربطها بالمدخلات والعمليات.

- وأخيرًا أوصت الدراسات السابقة بأهمية تبني معايير الجودة، والاهتمام بالمخرجات التعليمية، وتحقيق مواءمة مع المتطلبات الوطنية والعالمية، وتفعيل التقييم الذاتي، وربط المؤشرات بالعمليات والمخرجات، والاهتمام بالمعلم والقيادة، والتخطيط الاستراتيجي.

#### أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

يمكن توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة كالتالي:

- اتفق البحث الحالي مع دراسة دياز وميديانو (2017) Dí az and Mediano في تركيزها على المرحلة الابتدائية. ومع دراسة ياباندي (2018) Yapandi ودراسة الأحوس (2019) ودراسة المحمدي (2022) باختيارها مديري المدارس عينة الدراسة.

- يتقارب البحث الحالي في أهدافه مع أهداف دراسة هدى (2022) والتي هدفت إلى الوقوف على معايير جودة المنتج التعليمي، وكذلك مع دراسة أحمد وآخرون (Ahmmed *et al.*, 2022) التي هدفت إلى تحديد مؤشرات الجودة للمدارس الابتدائية، إلا أننا في البحث الحالي ركزنا على تحديد معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

- يتفرد البحث الحالي في اتباعه للمنهج النوعي، واستخدامه المقابلة أداة لجمع البيانات النوعية.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري والمفاهيمي للبحث، وإضفاء عمق معرفي عند كتابته. كما سلطت نتائج الدراسات السابقة الضوء على أهمية المعايير لقياس جودة المخرجات التعليمية في المرحلة الابتدائية، وهو ما ساعد على تأطير وتقنين مشكلة البحث الحالي. كما تتسق توصيات الدراسات

السابقة مع الإطار العام لنموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتبة التربية العربي لدول الخليج، وهو ما يعزز أهمية ربط العمليات المدرسية بالمخرجات التعليمية.

### النتائج والمناقشة

لتحديد معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية وفق نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، تم عرض (20) معياراً من معايير جودة مخرجات التعليم وفق النموذج على عينة البحث، وتلك المعايير مصنفة كالتالي:

أولاً: معايير إنجاز الطلبة الأكاديمي:

١. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات النهائية للمناهج التعليمية.
  ٢. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الوطنية.
  ٣. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الدولية.
  ٤. يظهر على الطلبة مستويات متقدمة في المعارف والمهارات المتعلقة بالدروس والأعمال الكتابية.
  ٥. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات النهائية يفوق على مستوى الأعوام السابقة.
  ٦. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الوطنية يفوق على مستوى الأعوام السابقة.
  ٧. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الدولية يفوق على مستوى الأعوام السابقة.
- ثانياً: معايير التطور الشخصي للطلبة ومسؤوليتهم الاجتماعية:
٨. يتسم الطلبة بالانضباط الذاتي والالتزام بالأنظمة والقوانين والمدرسية.
  ٩. يبدي الطلبة قدرات مميزة في العمل الجماعي.
  ١٠. يتحلى الطلبة بمهارات التعبير عن الرأي بصورة بناءة بمختلف أشكال التواصل (الشفهية والكتابية والجسدية والتكنولوجية) في مختلف المواقف.
  ١١. يبدي الطلبة فهماً لجميع ما يرتبط بحياتهم الصحية والنفسية والجسدية، النافع منها والضار.
  ١٢. يظهر الطلبة اهتماماً بالبيئة المدرسية وسلامتها.
  ١٣. يبدي الطلبة وعياً واعتزازاً بهويتهم الوطنية.
  ١٤. يتمثل الطلبة بالصورة النموذجية للقيم ومساهماتهم التطوعية.
  ١٥. يظهر الطلبة فهماً مميزاً للثقافات الأخرى.
  ١٦. يبدي الطلبة قدرة على الاندماج والتجانس مع أقرانهم.
  ١٧. يوظف الطلبة مصادر مختلفة من المعرفة في إثراء تعلمهم الذاتي.
  ١٨. يظهر الطلبة مدى تمكنهم من توظيف مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مختلف المواقف.
  ١٩. يبدي الطلبة حساً قيادياً عند تحمل المسؤوليات.

٢٠. تبرز بصورة مميزة على الطلبة قدراتهم الابتكارية ومبادراتهم الإبداعية.

ومن خلال تحليل النتائج النوعية، تم الوصول إلى ثلاثة محاور رئيسية، ينبثق منها عدد من المحاور الفرعية، تُفسّر معايير جودة مخرجات التعليم العام في المرحلة الابتدائية، ويمكن سرد تقرير النتائج النوعية على النحو التالي:

**المحور الأول:** معايير اتفق الجميع على إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية، كما هي موضحة في جدول التالي:

| المجال            | المعيار             | عبارة المعيار                                                                              |
|-------------------|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| الإنجاز الأكاديمي | الاختبارات النهائية | ١. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات النهائية للمناهج التعليمية.                    |
|                   | الأعمال الكتابية    | ٢. يظهر على الطلبة مستويات متقدمة في المعارف والمهارات المتعلقة بالدروس والأعمال الكتابية. |
| التطور الشخصي     | الهوية الوطنية      | ٣. يبدي الطلبة وعياً واعتزازاً بهويتهم الوطنية.                                            |

#### جدول 2: عبارات المعايير باتفاق آراء عينة البحث حول إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية

يوضح الجدول أن هناك ثلاثة معايير قد اتفقت جميع المشاركات على إمكانية قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية، ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

ففي مجال الإنجاز الأكاديمي، اتفقت جميع المشاركات على إمكانية قياس معيار (الاختبارات النهائية) على طلبة المرحلة الابتدائية، والذي ينص على: *يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات النهائية للمناهج التعليمية*. فقد أكدت جميع المشاركات أن هذا المعيار من الأفضل قياسه ابتداءً من الصف الثالث، فقد أشارت (ن.م) أنه في المرحلة الابتدائية يمكن تحليل نتائج الاختبارات وإصدار تقارير للوصول إلى مقارنات وأحكام واقعية، يبدأ من الصف الثالث. يأتي تعقيباً لذلك، هو تأكيد جميع المشاركات على إمكانية قياس معيار (الأعمال الكتابية) على طلبة المرحلة الابتدائية، والذي ينص على: *يظهر على الطلبة مستويات متقدمة في المعارف والمهارات المتعلقة بالدروس والأعمال الكتابية*. على أن يبدأ قياس المعيار من الصف الثالث، حيث أشارت (ص.أ) أن الصف الأول والثاني ابتدائي هي مراحل تأسيسية وتخضع للتقويم المستمر، ولا يمكن قياس الأعمال الكتابية من خلال مهماتهم الأدائية.

وفي مجال التطور الشخصي، اتفقت جميع المشاركات على إمكانية قياس معيار (الهوية الوطنية) على طلبة المرحلة الابتدائية، والذي ينص على: *يبدي الطلبة وعياً واعتزازاً بهويتهم الوطنية*. حيث جاء هذا الاتفاق؛

لأن تعزيز القيم والهوية الوطنية، من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم، وأشارت (ز.ع) بأن هناك برامج وزارية مخصصة لذلك، وأضاف (م.ي) أن هناك فعاليات وأنشطة يمكن من خلالها تقييم الطالبات ومعرفة مدى مساهمتهم في الأنشطة المعززة للهوية الوطنية. ونشير هنا إلى دراسة (الأمير والعنزي، 2021) التي استهدفت التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، وما أسفرتها من نتائج يعزز إمكانية قياس هذا المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية. بناءً على ما سبق، سيتم إدراج جميع عبارات المحور الأول، في جدول (2) ضمن معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية، مع الأخذ في الاعتبار بتطبيق المعايير على عينة المدارس الابتدائية التي تشمل جميع صفوف المرحلة الابتدائية، أو الصفوف من الرابع إلى السادس، وليس على مدارس الطفولة المبكرة (من الصف الأول إلى الثالث ابتدائي).

**المحور الثاني:** معايير تباينت فيها استجابات المشاركات عن إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية، وسيتم إدراجها ضمن المعايير، وهي موضحة في الجدول (3) التالي:

| المجال            | المعيار             | عبارة المعيار                                                              |
|-------------------|---------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| الإنجاز الأكاديمي | الاختبارات النهائية | ٤. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات النهائية يفوق مستوى الأعوام السابقة.   |
|                   | الاختبارات الوطنية  | ٥. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الوطنية.                       |
|                   | الاختبارات الدولية  | ٦. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الوطنية يفوق مستوى الأعوام السابقة.    |
|                   | الانضباط الذاتي     | ٧. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الدولية.                       |
| التطور الشخصي     | التعبير عن الرأي    | ٨. يتسم الطلبة بالانضباط الذاتي والالتزام بالأنظمة والقوانين والمدرسية     |
|                   | البيئة المدرسية     | ٩. يتحلى الطلبة بمهارات التعبير عن الرأي بصورة بناءة بمختلف أشكال التواصل. |
|                   | المساهمات التطوعية  | ١٠. يظهر الطلبة اهتماماً بالبيئة المدرسية وسلامتها.                        |
|                   | الاندماج مع الأقران | ١١. يتمثل الطلبة بالصورة النموذجية للقيم ومساهماتهم التطوعية.              |
|                   | التعلم الذاتي       | ١٢. يبدي الطلبة قدرة على الاندماج والتجانس مع أقرانهم.                     |
|                   |                     | ١٣. يوظف الطلبة مصادر مختلفة من المعرفة في إثراء تعلمهم الذاتي.            |

**جدول 3:** عبارات المعايير المدرجة، مع تباين آراء العينة حول إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية

يوضح الجدول أن هناك مجموعة من المعايير قد تباينت آراء المشاركين حول إمكانية قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية، ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

في مجال الإنجاز الأكاديمي، اتفقت الغالبية العظمى من المشاركين على إمكانية قياس معيار (الاختبارات النهائية)، والذي ينص على: *يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات النهائية يفوق مستوى الأعوام السابقة*. في حين ترى الأقلية من المشاركين أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، وقد بررت ذلك (س.ب) أن الظروف البيئية والتعليمية، قد تختلف من عام لعام على الطالب بالتالي تؤثر على نتائجه. وأشارت (م.ي) يتطلب قياس هذا المعيار إجراء اختبار قبلي وبعدي لقياس الأثر. في حين رأى الغالبية العظمى أنه من السهولة الحكم على التقدم على المستوى الإجمالي للطلبة ومقارنة نتائجهم بالأعوام السابقة كما تظهرها النتائج في نظام نور.

أما معياري (الاختبارات الوطنية) والتي تنص على: *يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الوطنية* و*يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الوطنية يفوق مستوى الأعوام السابقة*، فقد تباينت الآراء حول إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية؛ وكان السبب وراء هذا التباين كما رأى المعظم هو: أن الاختبارات الوطنية (نافس)، لا تخضع لجميع صفوف المرحلة الابتدائية، بل يتم إجراؤها على فصول الصف الثالث الابتدائي في عينة من المدارس، وفصول الصف السادس الابتدائي في جميع المدارس الابتدائية، وأضافت (ص.أ): أن قياس مستوى التقدم في الاختبارات الوطنية، قد يكون مجحف في حق الطلبة، لأنه يعتمد على المعلمة ومدى استنارتها لمهارات التفكير العليا لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية. في حين أن الغالبية العظمى ترى أنه يمكن قياسه على المرحلة الابتدائية، وأشارت (أ.ع) أن الاختبارات الوطنية هي اختبارات محاكية لأسئلة الاختبارات الدولية، وعلينا مراعاة المستوى المتقدم من مهارات التفكير عند وضع أسئلة الاختبارات الفصلية والنهائية للطلبات في المرحلة الابتدائية. وبناءً عليه، من الأفضل عند قياس هذه المعايير التأكد من مدى خضوع طلبة المدرسة للاختبارات الوطنية.

وفيما يخص معيار (الاختبارات الدولية)، والذي ينص على: *يحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الدولية*. فقد ظهر التباين في الاستجابات، بل اعتبرها الأقلية أنه لا يمكن قياسه على المرحلة الابتدائية؛ لذات الأسباب السابقة والمتعلقة بالاختبارات الوطنية، حيث أشارت (ز.ع) إلى أن الاختبارات الدولية يتم إجراؤها على عينة من المدارس ولا تخضع لها جميع المدارس، وقد أعربت (أ.ع) على أن مستوى أسئلة الاختبارات الدولية عالٍ جداً، ونحتاج إلى سنوات للتعرف على أسباب الخلل والضعف، وسنوات أخرى حتى يتم العمل على الحلول، ووضع الحلول فيها يكون بشكل جماعي وعلى نطاق أوسع من المدارس. وبناءً عليه، من الأفضل عند قياس هذه المعايير التأكد من مدى خضوع طلبة المدرسة.

أما في مجال التطور الشخصي للطلبة، ففي معيار (الانضباط الذاتي) والذي ينص على: يتسم الطلبة بالانضباط الذاتي والالتزام بالأنظمة والقوانين والمدرسية، فقد اتفق الغالبية العظمى من المشاركات على إمكانية قياس المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية، وتفردت (آ.م) حيث رأت أن قياسه يمكن "إلى حد ما"، مبررة ذلك بقولها: أن قياس هذا المعيار يتأثر بدور أولياء الأمور ومسؤوليتهم تجاه انضباط الطلبة وحضورهم للمدارس. أما فيما يخص تأييد أدبيات خصائص نمو المرحلة على إمكانية قياس هذا المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية، فقد جاء في (مؤسسة المربي، 1431هـ) أن الطالب من الصف الأول إلى الصف السادس ابتدائي يستطيع أن يلتزم بالأنظمة العامة. كما أن ما ورد في لائحة قواعد السلوك والمواظبة من نظام المساءلة في المرحلة الابتدائية، فإنها تحمّل الطالب مسؤوليته تجاه عدم الانضباط (وزارة التعليم، 2022).

وفي معيار (التعبير عن الرأي) والذي ينص على: يتحلى الطلبة بمهارات التعبير عن الرأي بصورة بناءة بمختلف أشكال التواصل. جاءت الغالبية العظمى من الاستجابات لتؤيد إمكانية قياس المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية، والأقلية ترى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، على رأي (ز.م): أن الحصّة (45) دقيقة، بالتالي لا يتحدث الجميع، فهو محدود ويعتمد على المعلمة، وذكرت (ع.ف): أن مهارات التعبير عن الرأي تتطلب معايير محددة لقياسها، ويتوقف الأمر على الاجتهادات الشخصية للمعلم أو المدرسة في تحديد تلك المعايير، ويتفق رأيها مع دراسة محمد (2022) التي أوصت بتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على كيفية بناء أدوات لقياس المهارات الاجتماعية بما في مهارة (التعبير عن الرأي) لدى المتعلمين. ومن ناحية أدبيات خصائص نمو المرحلة، فإن الطالب في المرحلة الابتدائية يكون قادراً على استخدام مهارات القراءة والكتابة واستخدام بعض الإشارات غير اللفظية للتواصل الإيجابي مع من حوله (مؤسسة المربي، 1431هـ)، وجاءت بعض الملاحظات من المشاركات أنه من الأفضل الإشارة في هذا المعيار بجملة تقنن حدود قياسه بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية. وبناءً عليه، فسيتم إدراج عبارة هذا المعيار مع تعديلها على النحو التالي: يتحلى الطلبة بمهارات التعبير عن الرأي بصورة بناءة بمختلف أشكال التواصل بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية.

أما معيار (البيئة المدرسية) والذي ينص على: يظهر الطلبة اهتماماً بالبيئة المدرسية وسلامتها، فكان رأي الغالبية العظمى أنه يمكن قياسه على طلبة المرحلة الابتدائية، وجاء رأي الأقلية أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، فقد بررت (آ.م) أن المشكلة في المرحلة الابتدائية مازالت قائمة على عدم قدرة بعض الطلبة على تحمل المسؤولية، وأشارت (م.ي) أن هذا المعيار يتطلب مجموعة من المؤشرات لقياسه والحكم على مدى تحقيقه. في حين أن لائحة قواعد السلوك والمواظبة للمرحلة الابتدائية والصادرة من وزارة التعليم (2022) تعزز الاهتمام بتجهيزات المدرسة ومرافقها والمحافظة على الممتلكات العامة، وهنا يمكننا الإشارة إلى ما ذكرته أدبيات خصائص المرحلة، أن الطالب في المرحلة الابتدائية يتحمل بعض المسؤوليات المناسبة لسنة، ويراعي تعليمات الأمان والسلامة (مؤسسة المربي، 1431هـ).

وفي معيار (المساهمات التطوعية) والذي ينص على: يتمثل الطلبة بالصورة النموذجية للقيم ومساهماتهم التطوعية. فقد اتفقت الغالبية العظمى من المشاركات على إمكانية قياس هذا المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية، بينما رأت (ز.ع) أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، فهي ترى: أن أنشطة العمل التطوعي الوزارية تخص المرحلة الثانوية. ويمكننا هنا الإشارة إلى ما أظهرته نتائج دراسة الدليمي (2023) عن مدى فعالية الأنشطة العملية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، ومن جانب آخر ما تؤكد أدبيات خصائص المرحلة، بأن الطلبة في المرحلة الابتدائية يحبون المساهمة والمشاركة في الأنشطة التطوعية والاجتماعية (مؤسسة المربي، 1431هـ).

أما في معيار (الاندماج مع الأقران) والذي ينص على: يبدي الطلبة قدرة على الاندماج والتجانس مع أقرانهم. فقد اتفقت الغالبية العظمى على إمكانية قياسه على طلبة المرحلة الابتدائية، في حين كان هناك رأي واحد يرى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، وأخرى ترى أنه "لا يمكن قياسه" وتُعزى إلى مجموعة من الأسباب، فقد (م.ي) أن قياسه يتوقف على دور المعلمة داخل الصف إذا ما اتبعت استراتيجيات التعلم التعاوني، وعبرت (ز.ع) عن عدم إمكانية قياسه، لعدم وجود مؤشرات ومعايير واضحة يمكن الاستناد عليها عند تقييم المعيار على الطلبة. ونميل لرأي الأغلبية الذي يرى إمكانية قياسه على طلبة المرحلة الابتدائية، فحسب ما توصلت إليه دراسة الفل (2024) أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين استخدام استراتيجيات تعليم الأقران والتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الابتدائية، وهذا ما تدعمه أدبيات خصائص نمو المرحلة بأن طلبة المرحلة الابتدائية قادرين على مشاركة الآخرين، وتكوين علاقات مع الأقران (مؤسسة المربي، 1431هـ).

وفي المعيار الأخير (التعلم الذاتي) والذي ينص على: يوظف الطلبة مصادر مختلفة من المعرفة في إثراء تعلمهم الذاتي، فترى الغالبية العظمى أنه يمكن قياسه على طلبة المرحلة الابتدائية، وترى الأقلية أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، حيث رأت (أ.ع) أنه على الرغم من أن المناهج الدراسية معززة للتعلم الذاتي، لكن التوظيف من قبل المعلمين مازال بحاجة إلى تطوير وتدريب، وأشارت (أ.ع) إلى أن هذا المعيار يمكن قياسه بوضوح في المرحلة الثانوية. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى دراسة الحربي وآخرون (2023) التي أظهرت الأثر الإيجابي في تفعيل البرامج الإلكترونية القائمة على استراتيجيات التعلم الذاتي، ودورها في تنمية المهارات السلوكية لدى طلبة المرحلة الابتدائية وتغيير اتجاهاتهم نحو الشكل العام للعملية التعليمية، ويعزز ذلك أدبيات خصائص نمو المرحلة أن الطلبة في المرحلة الابتدائية قادرين على توظيف التقنية إيجابياً (مؤسسة المربي، 1431هـ). وجاءت بعض الملاحظات من المشاركات أنه من الأفضل الإشارة في هذا المعيار بجملة تقنن حدود قياسه بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية. وبناءً عليه، فسيتم إدراج عبارة هذا المعيار مع تعديلها على النحو التالي: يوظف الطلبة مصادر مختلفة من المعرفة في إثراء تعلمهم الذاتي بما يتناسب مع المرحلة

الابتدائية. بناءً على ما سبق، سيتم إدراج جميع عبارات المحور الثاني، في جدول (3) ضمن قائمة معايير جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية، مع تعديل عبارتين، والتأكد من مدى خضوع طلبة المدرسة للاختبارات الوطنية والدولية.

المحور الثالث: معايير تباينت فيها استجابات المشاركات عن إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية، وسيتم استبعادها من قائمة المعايير، كما هي موضحة في الجدول (4) التالي:

| المجال            | المعيار                | عبارة المعيار المستبعدة                                                                   |
|-------------------|------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| الإنجاز الأكاديمي | الاختبارات الدولية     | ١. يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الدولية يفوق مستوى الأعوام السابقة.                   |
| التطور الشخصي     | العمل الجماعي          | ٢. يبدي الطلبة قدرات مميزة في العمل الجماعي.                                              |
|                   | الحياة الصحية والنفسية | ٣. يبدي الطلبة فهماً لجميع ما يرتبط بحياتهم الصحية والنفسية والجسدية، النافع منها والضار. |
|                   | فهم الثقافات           | ٤. يظهر الطلبة فهماً مميزاً للثقافات الأخرى.                                              |
|                   | التفكير الناقد         | ٥. يظهر الطلبة مدى تمكنهم من توظيف مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مختلف المواقف.   |
|                   | الحس القيادي           | ٦. يبدي الطلبة حساً قيادياً عند تحمل المسؤوليات.                                          |
|                   | المبادرات الإبداعية    | ٧. تبرز بصورة مميزة على الطلبة قدراتهم الابتكارية ومبادراتهم الإبداعية.                   |

**جدول 4: عبارات المعايير المستبعدة، مع تباين آراء العينة حول إمكانية قياسها على المرحلة الابتدائية**

يوضح الجدول أن هناك مجموعة من المعايير قد تباينت آراء المشاركات حول إمكانية قياسها على طلبة المرحلة الابتدائية، ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

ففي مجال الإنجاز الأكاديمي، هناك معيار (الاختبارات الدولية) والذي ينص على: يحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الدولية يفوق مستوى الأعوام السابقة. فقد تباينت الآراء بين "إمكانية قياسه"، أو "يمكن قياسه إلى حد ما" أو "لا يمكن قياسه" بشكل متساوٍ، حيث أكدت (ص.أ) أن دورة الاختبارات الدولية تكون كل أربع سنوات في اختبارات TIMSS للرياضيات والعلوم، وكل خمس سنوات في اختبارات PIRLS للقراءة والكتابة، لذلك قياس هذا المعيار سيكون على مستوى المدرسة وليس الطلبة، وأضافت (أ.ع) أن آخر تقارير أصدرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة لنتائج الصف الرابع في الاختبارات الدولية كانت في عام 2019 في اختبار تيمز، وعام 2021 في اختبار بيرلز. ونميل للرأي الذي يرى أنه لا يمكن قياسه، فحسب الفترة الزمنية بين دورة الاختبارات الدولية السابقة واللاحقة، يكون طلاب الصف الرابع قد انتقلوا إلى المرحلة المتوسطة، ومجتمع الدراسة الحالية يركز على المرحلة الابتدائية.

أما في مجال التطور الشخصي، فسيتم استبعاد (6) معايير للأسباب التالية: معيار (العمل الجماعي) والذي ينص على: *يبدى الطلبة قدرات مميزة في العمل الجماعي*. فعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من الاستجابات ترى إمكانية قياس هذا المعيار على طلبة المرحلة الابتدائية، والأقلية ترى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، وأشارت (ن.م) إلى أن مهارات العمل الجماعي يمكن أن تظهر على طالبات الصف الخامس والسادس ابتدائي، في حين أن طالبات الصف الثالث والرابع يحبذن الأعمال الفردية، وأكدت (س.ع) أنه يتطلب جهود من المعلمات وتحفيز من المعلمات حتى تنغمس الطالبات مع الأعمال الجماعية، وهو ما أكدته (أ.ع) بأن قدرات العمل الجماعي تعتمد على دور المعلمة حين تركز على استراتيجيات العمل التعاوني. ويعزز هذه الآراء دراسة عفيفي (2020) التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية التدريس التي تعتمد على التعلم التعاوني، فإنه يمنح المتعلم استقلالية في التعلم، ويسهم في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية على أن تكون مجموعات التعلم صغيرة، وهذا ما تؤكد أدبيات خصائص نمو المرحلة أن طلبة المرحلة الابتدائية يكونوا قادرين على العمل مع مجموعات الأقران الصغيرة، في حين أن القدرة على العمل الجماعي تبدأ من المرحلة المتوسطة (مؤسسة المربي، 1431هـ).

وفي معيار (الحياة الصحية والنفسية) والذي ينص على: *يبدى الطلبة فهماً لجميع ما يرتبط بحياتهم الصحية والنفسية والجسدية، النافع منها والضار*. فقد تباينت فيه آراء المشاركات بشكل ملحوظ بين من ترى إمكانية قياسه، ومن ترى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، ومن ترى أنه لا يمكن قياسه. حيث اعتبرت (آ.م) أن مستوى الوعي الصحي والنفسي يختلف من الصف الثالث عن الرابع عن الخامس عن السادس. كما أشادت (ع.ب) أن المعيار يتناسب مع المرحلة المتوسطة والثانوية. ورأت (ز.ع) أن الوصول إلى مستوى عالٍ من الوعي في هذا المجال يتطلب حضور مستمر للمرشدة الطلابية داخل الفصول الدراسية والتحدث مع الطالبات والسماع لآرائهم ومشكلاتهم، كما يتطلب دعم نفسي من الأسرة. ويتسق مع هذه الآراء ما جاء في دراسة عيسى (2023) عند قياس مستوى الوعي الصحي لتلاميذ من الصف الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة ويتطلب إلى دعم المدرسة والأسرة في الرفع من مستوى وعيهم الصحي. ووفق خصائص نمو المرحلة فإن الطلبة من الصف الأول ابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي يكتسبون عادات غذائية وصحية سليمة، بينما الفهم العميق الذي يجعلهم يحافظون على صحتهم ويعتنون بها فإنها تبدأ من المرحلة المتوسطة، وفي مجال الصحة النفسية، فإن الطالب في المرحلة الابتدائية يكتفي بالشعور بالأمان والتقبل النفسي، ويبدأ بفهم الصحة النفسية ويتسم بها من المرحلة المتوسطة وتتطور في المرحلة الجامعية وما بعدها (مؤسسة المربي، 1431هـ).

كما أن معيار (فهم الثقافات) والذي ينص على: يظهر الطلبة فهماً مميزاً للثقافات الأخرى، كان رأي الغالبية العظمى يتجه نحو إمكانية قياسه "إلى حد ما"، والأقلية ترى أنه يمكن قياسه. فقد أوضحت (ع.م) أن هذا المعيار يتطلب مؤشرات قياس تتناسب مع المرحلة الابتدائية. وأضافت (س.ب) أن قياسه يكون عن طريق المعلمة للاحتكاك المباشر بينها وبين الطالبات. في حين رأت (أ.ع) أن الوعي لفهم الثقافات يتطلب عمق معرفي حول الثقافات، ووعي فكري، إلى جانب التعاون من قبل جميع المعلمات في دمج المعرفة المتعلقة بالثقافات الأخرى في المقررات الدراسية، وعلقت (ن.م) أنه معيار متقدم ويتناسب مع المرحلة المتوسطة والثانوية. وعلى الرغم من أن دراسة الشباك (2022) أكدت على دور مناهج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، إلا أنه عند تحليل محتوى مناهج التربية الفنية لصفوف المرحلة الابتدائية كما في دراسة العوهلي (2019)، فقد وُجد أن المهارات التي تعزز فهم الثقافات المتعددة، موجودة في المناهج بنسبة ضئيلة (24.28%)، ومن ناحية أدبيات خصائص نمو المرحلة، فإن الطالب يبدأ من المرحلة الثانوية بالفهم العميق والتعرف على الثقافات وأصولها، والاعتناء بدراسة الحضارات والثقافات الأخرى، وتحليل جوانب التميز فيها، واستنباط الفوائد والعبر منها (مؤسسة المربي، 1431هـ).

وفيما يتعلق بمعيار (التفكير الناقد) والذي ينص على: يظهر الطلبة مدى تمكنهم من توظيف مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مختلف المواقف، فقد اتفقت نصف المشاركات على إمكانية قياسه، والمعظم ترى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، ورأي واحد كان يميل إلى عدم إمكانية قياسه. وقد بررت (أ.ع) أن المناهج الدراسية مليئة بأنشطة تركز على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وذكرت (ز.م) أن حل الأسئلة في الاختبارات الوطنية (نافس) يعتمد على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، إلا أن ذلك يتطلب من المعلمة أن توظف مهارات التفكير العليا أثناء الحصة الدراسية، وترى (آ.م) أن هذا المعيار يتناسب مع المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أشارت (ص.أ) بأن تدريس مهارات التفكير الناقد كمنهج مستقل يبدأ من المرحلة المتوسطة. ويؤيد الآراء السابقة مرجع (مؤسسة المربي، 1431هـ) بأن الطالب في المرحلة الابتدائية إلى الصف الثالث ابتدائي يبدأ باقتراح حلول ملائمة لمشكلاته المباشرة، ومن الصف الرابع إلى الصف السادس ابتدائي، يستطيع الطالب أن يمارس بعض مهارات حل المشكلات، بينما يبدأ بممارسة مهارات حل المشكلات في المرحلة المتوسطة، ويتقنها ويوظفها في مختلف المواقف في المرحلة الثانوية، وفي مهارات التفكير الناقد، فإن الطلبة يكونوا قادرين على إصدار أحكام في المواقف والأشخاص، وتقويم الأفكار وفحصها، في المرحلة المتوسطة والثانوية.

أما معيار (الحس القيادي) والذي ينص على: يبدي الطلبة حساً قيادياً عند تحمل المسؤوليات. فترى الغالبية العظمى من المشاركات أنه يمكن قياسه، في حين ترى الأقلية أنه يمكن قياسه "إلى حد ما". وعقبت (أ.ع) على أن المعلمات المتميزات قادرات على إعطاء الطلبة أدوار قيادية. في حين رأت (ص.أ) أن المهارات القيادية

وتحمل المسؤولية هي مهارات عليا وتتطلب تدريب مكثف للطلابات من خلال مهمات أدائية. وأضافت (آ.م) أننا لا زلنا نفتقر إلى القياديين في المرحلة الابتدائية. ومن جانب الأدبيات والدراسات السابقة، فقد أظهرت نتائج دراسة العتيبي والعباس (2019) دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات القيادية لطلابات المرحلة الابتدائية، إلا أن إقبال الطالبات بجدية على المشاركة في الأنشطة القيادية حصل على مرتبة متأخرة في نتائج الدراسة. ويؤكد (مؤسسة المربي، 1431هـ) أن الطالب في المرحلة الابتدائية يتحمل بعض المسؤوليات المناسبة لسنة، بينما تقديره للمسؤوليات والتكاليف وتحمل المسؤولية، الذي يدفعه إلى أن يؤدي بعض الأدوار القيادية في محيطه، يبدأ في المرحلة المتوسطة.

وفي المعيار الأخير (المبادرات الإبداعية) والذي ينص على: تبرز بصورة مميزة على الطلبة قدراتهم الابتكارية ومبادراتهم الإبداعية. فنصف المشاركات ترى أنه يمكن قياسه على طلبة المرحلة الابتدائية، والنصف الآخر ترى أنه يمكن قياسه "إلى حد ما"، حيث تؤكد (ز.م) أن هناك برامج تركز على الموهوبين والمتفوقين، وتبدأ من الصف الثالث ابتدائي، وترى (ن.م) أن هذا المعيار يتأثر بالبيئة المدرسية المناسبة للأجواء الإبداعية والابتكارية، وقد ذكرت (أ.ع) أن ثقافة الابتكار والإبداع لا يتم التحدث عنها إلا في مدارس وفصول الموهبة. ومن ناحية أدبيات خصائص نمو المرحلة الابتدائية في تعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية، فإن الطلبة في المرحلة الابتدائية بوسعهم تقديم أفكار غير مألوفة، بينما يبدأ الطالب في المرحلة المتوسطة بتقديم أفكار إبداعية، وتظهر قدراتهم الإبداعية والابتكارية في المرحلة الثانوية (مؤسسة المربي، 1431هـ).

### خلاصة النتائج والمناقشة:

يمكن تلخيص أهم نتائج البحث في النقاط التالية:

- تم تحديد 13 معياراً لقياس مستوى جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية في مجالي الإنجاز الأكاديمي، والتطور الشخصي للطلبة، وهي:
  - أولاً: مجال الإنجاز الأكاديمي للطلبة:
    ١. يُحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الوطنية (نافس).
    ٢. يُحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات الوطنية (نافس) يفوق مستوى الأعوام السابقة.
    ٣. يُحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات الدولية تيمز (TIMSS) أو بيرلز (PIRLS).
    ٤. يُحقق الطلبة مستويات متقدمة في الاختبارات النهائية للمناهج التعليمية.
    ٥. يُحقق الطلبة تقدماً في الاختبارات النهائية يفوق مستوى الأعوام السابقة.
    ٦. يحقق الطلبة مستويات متقدمة في المعارف والمهارات المتعلقة بالدروس والأعمال الكتابية.

ثانيًا: مجال التطور الشخصي والاجتماعي للطلبة:

٧. يلتزم الطلبة بالانضباط، والأنظمة، والقوانين، المدرسية.
  ٨. يُعبر الطلبة عن رأيهم في مختلف المواقف -بأي شكل من أشكال التواصل: الشفهية، الكتابية، الجسدية، التكنولوجية- وبما يتناسب مع المرحلة.
  ٩. يُحافظ الطلبة على البيئة المدرسية وسلامتها.
  ١٠. يُظهر الطلبة اعتزازاً بهويتهم الوطنية من خلال مساهماتهم في الأنشطة والفعاليات المتنوعة.
  ١١. تنعكس القيم التي تعززها المدرسة على سلوك وأداء الطلبة.
  ١٢. يندمج الطلبة مع أقرانهم أثناء الأنشطة المدرسية.
  ١٣. يوظف الطلبة مصادر مختلفة من المعرفة في إثراء تعلمهم الذاتي بما يتناسب مع المرحلة.
- لإمكانية قياس معايير جودة مخرجات التعليم العام على المرحلة الابتدائية، من الأفضل التركيز على المدارس التي تشمل المرحلة الابتدائية بجميع الصفوف، أو المدارس التي تشمل الصفوف العليا (من الصف الرابع إلى السادس).
  - التأكد من مدى خضوع المدرسة للاختبارات الوطنية، والدولية.
  - الاعتماد على مقاييس الحكم الخماسية عند قياس مدى تطبيق المعايير على طلبة المرحلة وهي: (جميع الطلبة، معظم الطلبة، على مستوى متوسط، أقل من المتوسط، أدنى حد ممكن)

### التوصيات:

في ختام هذا البحث، نوصي بالآتي:

- وضع خطط تشغيلية للمدارس الابتدائية في تعليم جدة، مبنية على معايير جودة المخرجات التعليمية للرفع من مستوى الإنجاز الأكاديمي والتطور الشخصي للطلبة.
- قياس أداء الطلبة المستمر وفق معايير جودة مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية في مدارس إدارات تعليم جدة الابتدائية.
- الاستفادة من معايير جودة المخرجات في نموذج تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج لتقييم المخرجات التعليمية في مراحل مختلفة.

## قائمة المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:

- الأحوس، عسيري بن أحمد موسى. (2019). تصور مقترح لمخرجات المرحلة الابتدائية تعليمياً وتربوياً ومهارياً في ظل متطلبات الرؤية 2030. *مجلة كلية التربية، 19*(4)، 253-298.
- الأشول، شاكر أحمد. (2020). *تجويد التعليم: خبرات تطبيقية ميدانية*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأمير، إيمان بنت حسين والعنزي، نوف سعد. (2021). درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة جدة، *المجلة العربية للنشر العلمي، 37*(3)، 33-61.
- إنجازات رؤية السعودية 2030. (2022). *التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030 لعام 2022*. استرجع في 16 مارس 2024 من <https://annualreport.vision2030.gov.sa>
- برنامج تنمية القدرات البشرية. (2023). *عن البرنامج*. استرجع في 14 نوفمبر 2023 من <https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program>
- بنتور، المصطفى. (2019). *منهجيات بناء وحساب مؤشرات رأس المال البشري مع الإشارة إلى وضع الدول العربية*. صندوق النقد العربي. دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الجهني، مرزوق سلامة والصيد، سهيل. (2022). دور القادة التربويين في تحسين المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام بمحافظة ينبع. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، 12*(12)، 86-133.
- الحربي، حسينة علي ومبارك، سمر علي والحربي، هوازن سعيد سالم. (2023). *تقويم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*. *مجلة الشباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، 15*(15)، 763-794.
- حيدر، عبد اللطيف حسين. (2016). *تجويد التعليم بين التنظير والواقع*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). *برنامج تنمية القدرات البشرية: الوثيقة الإعلامية 2021-2025*. برامج تحقيق الرؤية السعودية 2030.
- [https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdad3/hcdp\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdad3/hcdp_ar.pdf)
- الدليمي، أسماء عباس عزيز. (2023). برنامج مقترح من الأنشطة العملية لتنمية العمل التطوعي لدى الأطفال. *مجلة العلوم الأساسية، 12*(20)، 345-357.
- الرشدي، غازي عنيزان. (2018). *المقابلات في البحوث النوعية*. دار حنين للنشر والتوزيع. الأردن.

- الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(3)، 605-622
- الشباك، بشاير شبيب ناصر. (2022). دور مناهج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 117(1)، 331-361
- العازمي، منيرة جعيلان. (2022). واقع الممارسات القيادية لمديري المدارس المرتبطة بتحسين نواتج تعلم الطلبة بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر مدربي التربية العملية بكلية التربية الأساسية. *المجلة التربوية*، 37(145)، 47-86
- عبد الغفور، سناء يحيى وحريري، رندة أحمد. (2021). دور قائدات المدارس في تحسين نواتج التعلم في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 10(1)، 1-27
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (2012). *البحث النوعي في التربية*. إدارة النشر العلمي والمطابع: جامعة الملك سعود.
- العتيبي، عنود عائض. (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة في مدينتي الدمام والجبيل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(51)، 27-51
- العتيبي، فهد بن عباس والعباس، غدير فهد. (2019). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات القيادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 66(66)، 192-220
- العديساني، هبة. (2023). *طريقة P.E.E.L في كتابة فصل النتائج والمناقشة في البحث النوعي*. استرجع في 01 أكتوبر 2024 من <https://n9.cl/89vlp>
- عفيفي، محرم يحيى محمد. (2020). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تصويب التصورات البديلة في علم الفلك وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، 70(70)، 763-817
- عمر، أحمد عبد الرزاق سيد. (2022). *نواتج التعلم ومخرجات العملية التعليمية*. دار الإبداع الثقافي.
- العوهلي، خالد بن ناصر. (2023). *الاتجاهات الحديثة في المناهج الدراسية (ط.1)*. دار الفكر.

- العوهلي، خالد ناصر. (2019). تحليل محتوى كتب التربية الفنية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 25(3)، 128-171.
- عيسى، رباب سيد ومصطفى، آمال زكي وفخري، علياء عماد الدين. (2023). مستوى الوعي الصحي لتلاميذ المرحلة الابتدائية لمحافظة فيوم. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 75(4)، 197-219.
- الفل، عمرو علي سيد أحمد. (2024). أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط*، 40(2)، 71-104.
- قوقزة، وفاء سعيد والعباصرة، معن محمود. (2020). إدارة الجودة الشاملة في المدارس الخاصة في محافظة جرش وعلاقتها بالمخرجات التعليمية للطلبة من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جرش، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.
- كريسول، جون. (2019). تصميم البحوث الكمية- النوعية- المزجية (ترجمة عبد المحسن عايض القحطاني). دار المسيلة. (نشر العمل الأصلي 2014).
- محمد، محمد جمال صالح. (2022). تقويم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 6(30)، 607-646.
- المحمدي، منصور غازي. (2022). دور المؤشرات التعليمية في قياس جودة مخرجات التعليم العام من وجهة نظر القادة التربويين. *مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي*، 5(1)، 347-370.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2022). تقييم الأداء المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الكويت.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2018). تضافر مكونات التقييم والتقويم من أجل تعلم أفضل (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي 2013).
- المهيدلي، ريم واليامي، هادية والخلف، البندري والرشيدي، بدرية والمطيري، أنصاف. (2024). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 107(1)، 151-175.
- مؤسسة المربي. (1431هـ). *نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة*. دار المربي للنشر والتوزيع.

نصار، وفاء محمود. (2021). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط (التكاملي) أسس وتطبيقات*. دار الزهراء.

هدى، سلام. (2022). *معايير جودة المنتج التعليمي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة بالتعليم الثانوي*. مجلة المحترف، 9(2)، 1-19.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2021). *تقرير تميز 2019*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.  
<https://etec.gov.sa/ar/data>

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023). *نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية لقياس تقدم مهارة القراءة (PIRLS 2021)*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.  
<https://etec.gov.sa/ar/data>

وزارة التعليم. (2022). *قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام*. استرجع في 21 أكتوبر 2024 من <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/rpr.aspx>

وزارة التعليم. (2023). *البيانات المفتوحة*. استرجع في 21 أغسطس 2023 من <https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Pages/opendata.aspx>

اليونسكو. (2023). *ورقة إقليمية موجزة للدول العربية: قمة تحويل التعليم-تحليل بيانات الالتزامات الوطنية في المنطقة العربية*. مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية. بيروت.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmmed, S., Saha, J., & Tamal, M. A. (2022). An empirical study for determining the quality indicators for the primary and secondary school of Bangladesh: A structural equation modeling approach. *Heliyon*, 8(10), e10870. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e10870>

Creswell, J.W. (2013). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five traditions (3<sup>rd</sup> Ed)*. Thousand Oaks, CA: Sage (ISBN: 978-1412995306)

Darling-Hammond, L., Herman, J., Pellegrino, J. W., Abedi, J., Aber, J. L., Baker, E. L., ... Steele, C. M. (2013). *Criteria for high-quality assessment*. Stanford Center for Opportunity Policy in Education; Center for Research on Student Standards and Testing; Learning Sciences Research Institute.

Díaz, J. a. A., & Martínez-Mediano, C. (2018). The impact of ISO quality management systems on primary and secondary schools in Spain. *Quality Assurance in Education*, 26(1), 2–24. <https://doi.org/10.1108/qa-06-2016-0028>

Hickey, S., & Hossain, N. (2019). *The politics of education in developing countries*. In Oxford University Press eBooks. <https://doi.org/10.1093/oso/9780198835684.001.0001>

OECD. (2019). *Philanthropy and Education - Quality Education for All: Lessons and Future Priorities*. OECD Development Centre.

- [https://www.oecd.org/development/networks/NetFWD\\_PolicyNoteOnEducation.pdf](https://www.oecd.org/development/networks/NetFWD_PolicyNoteOnEducation.pdf)
- Shaterloo, A., & Mohammadyari, G. (2011). Students counselling and academic achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.121>
- Suyudi, M., Suyatno, & Rahmatullah, A. S., Rachmawati, Y., Hariyati, N. (2022). The effect of instructional leadership and creative teaching on student actualization: student satisfaction as a mediator variable. *International Journal of Instruction*, 15(1), 113–134. <https://doi.org/10.29333/iji.2022.1517a>
- United Nations. (2022). *Transforming Education Summit* | United Nations. <https://www.un.org/en/transforming-education-summit>
- Yapandi, Y. (2018). Strategic Planning Model to Increase Quality Basic School Education by 2020. *JP2D (Jurnal Penelitian Pendidikan Dasar) UNTAN*, 1(1), 35. <https://doi.org/10.26418/jp2d.v1i1.5>